أصوات مخفيّة

قصص نساء عربيات عن الكفاح الاقتصادي

Fem Pawer
النسوية من أجل حقوق النساء الإقتصادية

RECREAR
we observe & we recreate

INTEGRATED
from insight to impact

شكر و تقدير

الباحثات المشاركات :

راما الشيخ علي, بعلبك، فقيهة، لبنان
ديانا محمد كايد, طرابلس، مخيم البداوي، لبنان
رامونا حبيب, طرابلس، جبل محسن، لبنان
ماجدة شرف الدين, طرابلس، الظاهرية، لبنان
سيلين غضبان, رأس بعلبك، لبنان
روان شرحبيل خليل خطاطبة, عجلون، الأردن
رانيا جمعة عبد الله الحموي, إربد، الأردن
أناغيم معن عبد الله الصوب, الكرك، الأردن
صبا أحمد محمود الطخينة, الكرك، الأردن
منال السلامة مصطفى أبو زيتون, الأزرق، الأردن
إيمان زياد, رام الله، فلسطين
دعاء أبو قطنة, جنين، فلسطين
وجدان محمد, جنين، فلسطين
حسن فقها, جنين، فلسطين
إيمان المصري, الخليل، فلسطين
شهرزاد العوني, مدنين، تونس
رانيا بلحاج رمضان, مدينة تونس، تونس
أميرة بن عمر, سيدي بوزيد، تونس

الباحثات المحليات :

جوليا بو كروم، لبنان
ميرا أبو مغلي، فلسطين
وجدان الهمامي، تونس
نهى معنينو، الأردن

تصميم وتنسيق البحث :

ياسمين زيد
فياميتا فيجنر
نهى معنينو

مؤلفي الكتيب ومحرري القصص :

فياميتا فيجنر
ياسمين زيد

مساعدة بحث ولوجيستي :

مومل فاطمة رضوي
مروة محمود درويش السمنة

تحرير الطباعة :

جيويل جيواتشينو

مجموعة العمل من FemPawer :

عزيزة الخالدي
غنوة تشيندر
سماح ابو سيدو
مي أبو عيد
ميليسا حماتي
لورا شيندر

المنظمات الشريكة لـ FemPawer :

- الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة، لبنان
- أصوات نساء، تونس
- جمعية كي لا ننسى المرأة، فلسطين
- جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، فلسطين
- جمعية خطوة أمل، الأردن
- جمعية نساء من أجل العطاء الخيرية، الأردن
- منظمة المرأة العربية، الأردن

الرسوم التوضيحية والتصميم الجرافيكي :

ملاك الجربي
عروسي تبانة

ترجمة:

داليا يوسف

المحتويات

★ الجزء الأول 09
المنهجية 10
المفاهيم والاسئلة والموضوعات 13
فريق البحث المشارك 17

★ الجزء الثاني 21
نطاق العائلة 23
القصة الأولى: دخلي ملك لوالدي 25
بقلم وجدان محمد [فلسطين]
القصة الثانية: القوة في الظلام – قصة صوتية – 28
بقلم راما شيخ علي [لبنان]
القصة الثالثة: تحت الوصاية - كفاح أرملة من أجل مستقبل أطفالها 31
بقلم منال أبو زيتون [الأردن]
نطاق مكان العمل 34
القصة الأولى: من راتب زهيد إلى راتب زهيد 36
بقلم رامونا حبيب [لبنان]
القصة الثانية: عندما يرونك، سوف يدفعون 39
بقلم إيمان زياد [فلسطين]
القصة الثالثة: الأضواء الوامضة - كفاح فرح وسلام ونور 42
بقلم رانيا الحموي [الأردن]

نطاق المجتمع المحلي 45
القصة الأولى: مطبخ الأمل 48
بقلم إيمان زياد [فلسطين]
القصة الثانية: غير مرئية - كفاح مرأة ذات بشرة سمراء في تونس 51
بقلم رانيا بلحاج رمضان [تونس]
القصة الثالثة: عندما يقتل العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات: مصير براءة المأساوي 54
بقلم أناغيم معن عبدالله الصعوب [الأردن]
نطاق المجتمع ككل 58
القصة الأولى: متزوجة مرتين، نفس الحرمان من الحقوق 61
بقلم حسن فقها [فلسطين]
القصة الثانية: شعاع نور: منارة في ظلال الحرب 64
بقلم أناغيم معن عبدالله الصعوب
القصة الثالثة: حصاد الأمل - كفاح أميرة من أجل الكرامة في حقول تونس 67
بقلم أميرة بن عمر [تونس]

القصة الرابعة: أنا مستعدة – قصة فيديو 70
بقلم سيلين غضبان [لبنان]

★ الجزء الثالث 73
التوصيات 74
الخلاصة 76
★ الملحق 1 78

الوثوق بالعملية

تصوروا امرأة محصورة في منزلها بسبب العمل؛ أو أم تستقطع وقتاً من واجبات الرعاية المنزلية لمواصلة التعليم؛ أو ابنة تتحمل العنف في المنزل، ومع ذلك تقرر مشاركة قصتها؛ وامرأة أخرى تملي ملاحظات البحث من سريرها في المستشفى وهي تحمل طفلًا بين ذراعيها.

يهدف هذا الكتيب إلى تضخيم الأصوات المتنوعة للشابات في جميع أنحاء الأردن ولبنان وفلسطين وتونس اللاتي يواجهن العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات. هنا، ننقل نتائج البحث التشاركي المجتمعي[1] الذي استمر لمدة 9 أشهر وشمل 18 باحثة مشاركة محلية وأشرك أكثر من 85 امرأة في ورشات عمل ومقابلات شبه منظمة. وكجزء من هذا البحث، اكتشفنا ما يعنيه العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات للنساء المشاركات. لقد رافقنا الباحثات المشاركات والمشاركات في البحث من خلال إنشاء مساحة لهن لمشاركة تجاربهن. كان سماع القصص التي ستقرؤونها هنا أمرا مفجعا ومؤثرًا ومواجهًا لنا - نأمل أن تكون بمثابة جرس إنذار للنظر في العواقب الشاسعة النطاق للعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات والدعوة إلى اتخاذ إجراءات منهجية عاجلة.

تم تنفيذ هذا المشروع في ظروف صعبة جدا لجميع النساء المشاركات في البحث] بما في ذلك الباحثات المشاركات والنساء المشاركات في عملية البحث وفريق البحث الرئيسي. [شاركت بعضهن في هذا البحث بينما كانت بلادهن تحت الاحتلال أو في خضم الحرب، كافحت أخريات في حياتهن اليومية، حيث افتقرن إلى الوصول إلى الإنترنت أو المعدات المناسبة. بالنسبة للنساء الأخريات، كانت المشاركة في هذا المشروع مسألة التوفيق بين واقعهن وهويتهن المختلفة كأمهات وزوجات وبنات وتخصيص الوقت للعمل واهتماماتهن وتقدمهن الوظيفي. تطلبت مشاركة هذه القصص احتياطات إضافية لضمان سلامة العديد من المشاركات. ومن الجدير بالذكر أن معظم النساء الباحثات المشاركات عانين من نوع من أنواع العنف ضد النساء والفتيات والعنف الاقتصادي على حد سواء.

"أشارت أميرة إلى أنه في مجموعتنا من الباحثات المشاركات، لدينا جميعًا تجارب شخصية تتعلق بالعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات إلى جانب جميع النساء اللاتي تمت مقابلتهن [كجزء من البحث]." [وجدان، باحثة محلية رئيسية، تونس]

كان فريق البحث الرائد لهذا المشروع يتألف من 4 باحثات محليات من لبنان والمغرب وفلسطين وتونس [مقرهن في لبنان والأردن وتونس] و3 منسقات من مصر وإيطاليا والمغرب [مقرهن في

اسكتلندا وإسبانيا والأردن]. في كل مرة التقينا فيها، سواء للتحضير لجلسة تعليمية أو للنظر في البيانات الناشئة عن العملية، بدأنا بالتحقق. غالبًا ما تحولت هذه الاجتماعات إلى جلسات لمدة ساعة لمشاركة الألم الذي شعرنا به بسبب مشاهد الحرب على غزة؛ في بعض الأحيان، كنا نشعر بالإحباط، ثم نذكر أنفسنا بأهمية الاستمرار في تنفيذ هذا المشروع في المنطقة. طوال لحظات الحزن الجماعي والتأخير الناجم عن التحديات الشخصية أو النظامية، كان هذا المشروع بمثابة تذكير دائم بالثقة في العملية. لقد تبنينا قيمة التمهل والتخلي وتغيير نهجنا ليكون منسجما مع احتياجات وعمليات وطاقة الأشخاص المعنيين.

لقد قررنا على مضض سحب البحث من غزة والاستمرار بالمشروع في مناطق أخرى في فلسطين. وبسبب القصف في لبنان، لم تتمكن إحدى الباحثات المحليات من المشاركة في التدريب على البحث العملي التشاركي[2] الذي استضفناه في الأردن. أحيانا كان من الصعب التوفيق بين الجداول الزمنية للمشروع وواقع النظم البيئية التي نعيش فيها. ونحن ممتنون للمجلس الاستشاري لاتحاد FemPawer لمرونته والتزامه - فقد رافقونا في اتخاذ القرارات الصعبة وكانوا معنا طوال الطريق كشركاء داعمين.

لقد بذلت كل امرأة مشاركة، سواء كانت باحثة مشاركة أو باحثة رئيسية أو شريكة في اتحاد FemPawer، قصارى جهدها لدعم المشاركات الأخريات في تطلعاتهن واحتياجاتهن وأهدافهن. لقد خلقنا جميعًا بيئات آمنة لمشاركة القصص وتعاملنا معها بعناية إضافية. وأكدت الباحثات المشاركات على مدى أهمية وجود منصة لقصصهن وتحدياتهن ومواهبهن وإبداعهن بالنسبة لهن وللنساء اللواتي شاركن في المشروع.

لقد بذلنا جميعًا التعاطف والتضامن في هذا المشروع. كان أحد الجوانب الأكثر لفتًا للانتباه هو مستوى الدعم الذي قدمه المشاركون لبعضهم البعض. تعاونت الباحثات المشاركات لإكمال أنشطتهم البحثية وتطوير تقاريرهم النهائية. لقد نظموا أنفسهم لتبادل الملاحظات ومشاركة الأفكار، حيث كانت مستويات محو الأمية أو المهارات الرقمية منخفضة، أنشأوا مجموعة واتساب لمساعدة بعضهم البعض. إذا كانت هناك حالة إساءة أو شخص يشعر بعدم الأمان ولكنه يريد مشاركة قصته، فقد وحدنا عقولنا وقلوبنا ومعرفتنا لإيجاد أفضل طريقة لدعمهم.

---

[1] يُعرف البحث التشاركي المجتمعي أيضًا باسم البحث العملي التشاركي، وفي هذه الوثيقة، سيتم الإشارة إلى البحث العملي التشاركي والبحث التشاركي المجتمعي بصورة متبادلة.

[2] يُعرف البحث التشاركي المجتمعي أيضًا باسم البحث العملي التشاركي، وفي هذه الوثيقة، سيتم الإشارة إلى البحث العملي التشاركي والبحث التشاركي المجتمعي بصورة متبادلة.

نأمل أن تنبثق المشاعر والقوة التي تولدتها النساء عندما تجتمعن معًا في تضامن من هذا الكتيب. بينما تتحدث هذه القصص عن وقائع قاسية وأنواع عديدة من القمع الذي تواجهه النساء، فإننا نريدك أن تشعر[ي] بقوتنا وتنقل[ي] كيف نقاوم ونخلق عوالم بديلة. ندعوك للانضمام إلينا في خلق هذه الحقائق البديلة، الضرورية ليس فقط لنا كنساء ولكن أيضًا لشركائنا وعائلاتنا ومجتمعاتنا والأنظمة المحيطة بنا.

فريق البحث الرئيسي،
ياسمين، وجدان، نهى، ميرا، جوليا، فياميتا

داخل هذا الكتيب

ينقسم هذا الكتيب إلى ثلاثة أجزاء :

1

في الجزء الأول، نقدم:

- **الكيفية - منهجنا**؛
- **من** - جميع **الأشخاص** المشاركين في هذا المشروع: فريق البحث الرئيسي [بما في ذلك الباحثات المحليات ومنسقات البحث] والباحثات المشاركات والمجتمعات والنساء اللاتي شاركن معهن؛
- **ماذا** - **الموضوعات** و**الأسئلة** التي تعلمناها

2

في الجزء الثاني، نشارك **القصص** التي نشأت عن رحلة التعلم، كما كتبتها بعض الباحثات المشاركات. نقوم بتنظيم القصص تحت أربع مجالات تشكل معظم النظم البيئية للنساء: الأسرة والمجتمع المحلي ومكان العمل والمجتمع ككل.

3

في الجزء الثالث، نشارك **توصياتنا**، كما نصحتنا الباحثات المشاركات و**خاتمة** موجزة

الجزء الأول

الكيفية, من, ماذا

المنهجية

الخلفية والأساس المنطقي لنهج البحث التشاركي المجتمعي

تم تكليف هذا البحث من قبل "FemPawer: قوة نسوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في العمل من أجل الحقوق الاقتصادية للمرأة"، وهو برنامج مدته 5 سنوات تم إطلاقه في عام 2021 من قبل اتحاد مكون من أربع منظمات شريكة:

- منظمة المرأة العربية (الأردن)؛
- مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي (لبنان)؛
- مؤسسة كفينا تيل كفينا (Kvinna till Kvinna)؛
- جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية (فلسطين).

تهدف FemPawer إلى تعظيم الأصوات المتنوعة للشابات على المستويين الوطني والإقليمي وتمكينهن من قيادة النضال من أجل المساءلة المتجاوبة للنساء بشأن العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات. ينصب التركيز على محاسبة المسؤولين عن تحسين ظروف الشابات العاملات، وخاصة في القطاع غير الرسمي، في جميع أنحاء الأردن ولبنان وفلسطين وتونس.

كجزء من البرنامج، استأجر اتحاد FemPawer خدمات مؤسسة Recrear وIntegrated International في سبتمبر 2023 لإجراء بحث تشاركي مجتمعي[3] حول العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات في البلدان الأربعة. كان لعملية البحث التشاركي المجتمعي النوايا التالية:

- إشراك مجموعة من الشابات ذوات خلفيات مختلفة كباحثات مشاركات لتسليط الضوء على الاحتياجات الفعلية والنضالات والنجاحات التي حققتها النساء اللاتي يعشن ويعملن في القطاعات غير الرسمية.
- ضمان التمثيل والمشاركة الهادفة للمجتمعات المتضررة[4] مع بناء قدرات النساء كباحثات عن واقعهن الخاص.
- تسليط الضوء على تجارب العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات بين الشابات ذوات الهويات المتنوعة (أي اللاجئات والنساء اللاتي يعشن في المناطق الريفية والنساء ذوات الإعاقة والنساء من الفئات المهمشة الأخرى)، وخاصة العاملات في القطاع غير الرسمي.
- دعم برنامج FemPawer في إنشاء معطيات قائمة على أدلة تستند عليها أنشطة المناصرة المستقبلية للتأثير على العدالة الاقتصادية للنساء.

[3] يعرف البحث التشاركي المجتمعي أيضا باسم البحث العملي التشاركي، وفي هذه الوثيقة، سيتم الإشارة إلى البحث العملي التشاركي والبحث التشاركي المجتمعي بصورة متبادلة.

[4] في القسم التالي سنذكر المجتمعات المشاركة في هذه الدراسة.

- ضمان أن تتمكن هؤلاء النساء من قيادة جهود المناصرة التي يسعى إليها برنامج FemPawer بناءً على احتياجاتهن وتحدياتهن الحالية.
- دعوة الباحثات والمشاركات إلى التواصل والتفكير في الظروف والإجراءات اللازمة لدعم النساء ومكافحة العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات.
- تعميق الفهم لكيفية ارتكاب العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات في حياة النساء وكيف يتم تعزيزه من قبل المجتمعات والمؤسسات والقطاع الخاص - الكيانات التي تشكل جزءًا من المشكلة والحل.

تأطير البحث: اختيار الباحثات المشاركات وتدريبهن

تعاون فريق Recrear/Integrated International بشكل وثيق مع المنظمات الشريكة في FemPawer لتحديد مجتمعات الاهتمام بناءً على معايير محددة.[5] ولضمان دعم عملية البحث والمنتجات لجهود اتحاد FemPawer والشركاء في البلاد، شكلنا مجموعة عمل مكونة من ستة أعضاء من لجنة توجيه FemPawer ومنظماتهم الشريكة المحلية وعقدنا اجتماعات تفقد منتظمة للتحقق من وضمان صحة الصلة بالسياق والبرنامج.

قاد فريقنا من الباحثات المحليات اختيار الباحثات المشاركات من المجتمع المحلي وتدريبهن للقيام بأنشطة البحث العملي التشاركي[6] المختلفة كباحثات مشاركات. أطلقنا أولاً دعوة لتقديم الطلبات لدعوة مجموعة من الباحثات المشاركات إلى مشروع مدته 9 أشهر. ومن خلال عملية تقديم الطلبات، اخترنا 18 باحثةً مشاركة: 5 من لبنان والأردن وفلسطين و3 من تونس. بمجرد اختيارهن، أجرينا مقابلات مع الباحثات المشاركات لإيجاد مساحة لمشاركة تجاربهن في العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات ودعوة المشاركات إلى التواصل المفتوح وتقديم مرافقة مخصصة لهن طوال عملية البحث. ثم شاركت المجموعة في رحلة تعليمية، بما في ذلك خمس ورشات عمل نصف يومية فعلية وافتراضية بقيادة الباحثات المحليات.

وهدفت هذه السلسلة إلى:

- التأمل في وتبادل قصص وتجارب العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات؛
- المشاركة في الأبحاث المكتبية حول العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات التي أجرتها Recrear وIntegrated قبل بدء عملية البحث العملي التشاركي؛
- الحصول على تدريب حول البحث العملي التشاركي والبحث التشاركي المجتمعي ومنهجية سرد القصص الخاصة بـ Recrear

[5] يمكنكم العثور على معايير االختيار التفصيلية في الملحق 1

[6] البحث العملي التشاركي هو منهجية ونموذج بحثي يهدف إلى إزالة االستعمار من المعرفةمن خالل جعل المعرفة اليومية للمشاركات في البحث مركزية ومتساويةمع المعرفة"الخبيرة". يتم تنظيم البحث العملي التشاركي في دورات من العمل والتأمل وبالتالي يضع النظرية والممارسة في محادثةمستمرة،مما يسمح لنا باالنتباه إلى ما ينشأ داخل العملية وتوليدمعرفة جديدة.

إجراء البحث

أجرى 18 من الباحثات المجتمعيات 5 مقابلات شبه منظمة لكل منهن، إلى جانب أنشطة بحثية أخرى اخترنها من بين تلك التي استكشفنها في رحلة التعلم [مثل الرسم والمقابلات الصوتية/القصصية ومقاطع الفيديو]. وأجرين ما مجموعه 85 مقابلة في مجتمعاتهن المختارة[7]، عبر البلدان الأربعة. سمحت المقابلات شبه المنظمة بإجراء محادثات حميمة وحوارات تأملية حيث ظهرت الموضوعات بشكل عضوي. استكشفت الباحثات المشاركات وتأملن وتعلمن معًا بين النساء في مجتمعاتهن. ساعدت هذه المقابلات في تنمية التعلم حول تجارب العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات من نساء غير مشاركات في فريق البحث المشترك، كما عززن عملية سرد القصص مما سمح لمزيد من النساء بمشاركة تجاربهن في بيئة آمنة.

استخدمنا **القصص التشاركية** كطريقة إبداعية وسهلة الوصول لجمع البيانات. تسمح لنا القصص التشاركية بمشاركة روايات دقيقة وقابلة للربط بين الأحداث والتجارب، مما يوفر رؤى ثرية حول التحديات الحقيقية التي تواجهها النساء فيما يتعلق بالعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات، كما مكن ذلك النساء من المجتمعات المختارة من تضخيم أصواتهن وإنشاء شبكات التضامن.

كانت الباحثات المشاركات البالغ عددهن 18 هن المبدعات والمحققات الرئيسيات للمعرفة التي تم إنتاجها، بدعم من الباحثات المحليات ومنسقيRecrear ، قامت الباحثات المشاركات بتلخيص البيانات التي تم جمعها، وشاركن في جلسات التحليل والترميز التشاركية وكتبن قصصًا قصيرة بناءً على مقابلاتهن مع النساء المتضررات من العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات.

أخيرًا، قامت كل باحثة محلية بتحليل وعرض النتائج التي توصلت إليها لبلدها في جلسة إقليمية لتكوين المعنى بتنسيق من Recrear. وتم التحقق من صحة التحليل والنتائج مع الباحثات المشاركات خلال ورشة عمل داخل البلاد. وهناك، جمعنا أيضًا ملاحظات حول تجارب التعلم الخاصة بهن وتمت مشاركة النتائج والتحقق منها مع مجموعة عمل FemPawer.

ركزت العملية على خلق مساحة ديناميكية وشجاعة لكل من الباحثات المشاركات والنساء المشاركات على حد سواء للتفكير في تجاربهن مع العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات وأدوار المجتمعات والمؤسسات والقطاع الخاص في إعادة إنتاج عدم المساواة أو تقديم الحلول. وفي الوقت نفسه، وفرت فرصة للباحثات المشاركات لتعلم مهارات سرد القصص والبحث العملي التشاركي ومهارات المقابلة التي يمكنهن الاستمرار في استخدامها لتعظيم قصص النساء في مجتمعاتهن.

[7] وفيما يلي، في قسم"فريق البحث المشترك"، نحدد المجتمعات المشاركة في كل بلد.

المفاهيم والاسئلة والموضوعات

بدأ هذا المشروع بسؤال رئيسي صاغه شركاء FemPawer لتوجيه البحث التشاركي المجتمعي:
كيف يتم ارتكاب العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات وكيف يتم تجربته في حياة الشابات العاملات في القطاعين غير الرسمي والرسمي مع هويات متقاطعة مختلفة وكيف يتم تعزيزه من قبل المجتمعات والمؤسسات والقطاع الخاص؟
لقد قمنا بتحليل هذا السؤال مع فريق الباحثات المشاركات.
في بداية رحلة التعلم، طلبنا من كل باحثة مشاركة تقسيم السؤال الرئيسي إلى سؤال أسهل وتحديد الجوانب والعناصر التي كانت كل منهن مهتمة بمعرفة المزيد عنها مع مجتمعها. ثم جمعنا كل الأسئلة الفردية وحددنا 6 موضوعات متقاطعة:

- **الموضوع الأول:** تجارب العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات
- **الموضوع الثاني:** العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات بين النساء المستضعفات والمهمشات
- **الموضوع الثالث:** أسباب العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات
- **الموضوع الرابع:** دور الأسرة والمجتمع والمؤسسات والقطاع الخاص
- **الموضوع الخامس:** تأثير العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات
- **الموضوع السادس:** آليات الوقاية والدعم.

شمل كل موضوع مجموعة من أسئلة التعلم [التي أعيد صياغتها من خلال الأسئلة الفردية] وأسئلة المقابلة. اختارت كل باحثة مشاركة موضوعًا وأسئلة ذات صلة لتوجيه رحلة التعلم وأنشطة البحث الخاصة بها. كانت الموضوعات الستة بمثابة دليلنا للتحليل التشاركي للبيانات التي تم جمعها في المقابلات وتنظيم النتائج الأولية لهذا البحث التشاركي المجتمعي.

ما هو العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات؟

لم نفترض أننا جميعًا لدينا نفس الفهم للمفاهيم الرئيسية، مثل العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات أو القطاعات الرسمية/غير الرسمية، عوضاً عن ذلك، سألنا الجميع في المشروع [بما في ذلك أنفسنا والباحثات المشاركات والنساء من المجتمعات المختارة المشاركة في المقابلات] عن فهمهن لهذه المصطلحات.

أدناه، نشارك سحابة كلمات من الكلمات الرئيسية التي ربطتها الباحثات المشاركات في هذه الدراسة بالعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات بحلول نهاية رحلة التعلم الخاصة بهن في هذا المشروع.

من الدروس المهمة التي برزت أن العديد من النساء المشاركات في المقابلات لم يعرفن مصطلح العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات:

"لم أكن أعلم أن العنف له أنواع مختلفة. لم أكن أعلم أن إذا أخذ شخص ما المال من امرأة دون موافقتها يُسمى عنفًا. اعتدت أن أعتقد أنه شيء طبيعي." [روان، باحثة مشاركة، الأردن]

"هذه هي المرة الأولى التي أسمع فيها أن هناك اسمًا لهذا النوع من العنف وأنه يُعتبر عنفًا فعليًا." [ليلى، تمت إجراء مقابلة معها، لبنان]

"لم أكن أعلم أن ما أعانيه يُسمى عنفًا اقتصاديًا. لم أكن أعرف شكله أو كيف يحدث." [طيبة، تم إجراء مقابلة معها، تونس]

العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات ليس مصطلحاً شائع الاستخدام اجتماعيًا في البلدان والمجتمعات التي تشكل جزءًا من هذا المشروع. على الرغم من أن العديد من النساء يدركن أشكالًا أخرى من العنف ضد النساء والفتيات، مثل التحرش الجنسي والعنف المنزلي، إلا أن معظمهن لا يفهمن العنف الاقتصادي كشكل من أشكال العنف. مع ذلك، عند التفكير في تجاربهن، حددت جميع النساء المشاركات في المقابلات أنهن عشن أشكالًا متعددة من العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات.

بحلول نهاية المشروع، طلبنا من كل باحثة مشاركة أن تشارك تعريفها للعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات بناءً على ما تعلمته من المقابلات التي أجرتها مع النساء في مجتمعاتها. وبناءً على تعريفها، ناقش فرق الباحثات المشاركات في كل دولة وتوصلن إلى تعريف جماعي للعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات. وفيما يلي نقدم التعريفات الأربعة.

تعريف الباحثات المشاركات في الأردن: العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات هو أي سلوك يقوض حقوق المرأة المالية واستقلالها. ويشمل ذلك منعها من العمل أو الدراسة وإجبارها على وظائف محددة والسيطرة على ممتلكاتها ومواردها المالية وحرمانها من الموارد المالية. ويمكن ارتكاب مثل هذا العنف من قبل أفراد الأسرة أو أصحاب العمل أو المجتمع الأوسع وغالبًا ما يتم تعزيزه من خلال المعايير والأدوار المجتمعية.

تعريف الباحثات المشاركات في لبنان: العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات هو واقع يومي للعديد من النساء والشابات ويتجلى من خلال حرمانهن من حقوقهن في تحقيق الذات، بما في ذلك التعليم والمكانة الاجتماعية والوصول إلى الموارد. ويؤدي هذا الشكل من العنف إلى عدم استقرار الأسرة، مثل تفكك الأسرة والتمييز بين الأبناء والبنات. تُجبر النساء على خوض مواجهات مستمرة داخل أسرهن وأماكن عملهن ومجتمعهن لمحاربة السيطرة والقمع والاستغلال. غالبًا ما ينطوي العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات على إجبار النساء على العمل لساعات طويلة دون أجر إضافي ويتشابك مع أشكال أخرى من العنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك العنف النفسي واللفظي والجسدي. ويؤدي هذا الاعتداء الشامل إلى أضرار نفسية وجسدية كبيرة على المدى القصير والطويل للنساء.

تعريف الباحثات المشاركات في فلسطين: العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات هو شكل متعدد الأوجه من أشكال الإساءة التي تشكلها ظروف وأبعاد مختلفة، وهو متجذر بعمق في الأنظمة الأبوية والممارسات الثقافية التي تختلف عبر السياقات. وغالبًا ما يظل العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات مخفيًا بسبب الافتقار إلى الوعي والخوف من مواجهة المسيء. ويحدث هذا السلوك المؤذي عادة داخل الأسر، مما يؤدي إلى إسكات النساء وتهديدهن. إنها ممارسة غير منصفة تفتقر إلى المساءلة والعواقب القانونية.

تعريف الباحثات المشاركات في تونس: العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات هو شكل مخفي من أشكال الإساءة حيث يحرم الأفراد في مواقع السلطة، مثل الرجال أو أصحاب العمل، النساء من مكاسبهن المشروعة وحقوقهن الاقتصادية ويؤدي هذا الاستغلال لمواقف النساء الضعيفة وحاجتهن إلى العمل إلى بيئة خطيرة من السيطرة والتبعية، مما يؤثر بشدة على الرفاهة الاقتصادية والشخصية للمرأة.

ما هي القطاعات والوظائف الرسمية وغير الرسمية ؟

خلال المشروع، ناقشنا أيضًا مع الباحثات المحليات والباحثات المشاركات والنساء من المجتمعات المحلية كيفية تصنيفهن وفهمهن للقطاعين الرسمي وغير الرسمي. أولاً، علمنا أنه بالنسبة للنساء المشاركات، فإن التمييز بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي ليس واضحًا دائمًا أو مفيدًا في وصف تجارب العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات، كما أن بعض التحديات المرتبطة بالقطاع غير الرسمي شائعة أيضًا في القطاعات الرسمية، حيث لا يزال من المرجح توظيف النساء بدون عقود وفي ظل ظروف عمل غير عادلة وغير آمنة. لذلك، غالبًا ما يكون الخط الفاصل بين العمل الرسمي وغير الرسمي غير واضح وقد تواجه النساء العاملات في القطاع الرسمي ظروفًا مشابهة للوظائف غير الرسمية.

في الجدول أدناه، نشارك كيف صنفت الباحثات المشاركات الوظائف الرسمية وغير الرسمية:

الوظائف غير الرسمية	الوظائف الرسمية
● العاملات في قطاع الزراعة ● العاملات في المنازل ● العاملات في مجال بيع الجنس ● موظفات صالونات الحلاقة والتجميل اللاتي ليس لديهن عقود أو بعقود ضعيفة ● سائقات سيارات الأجرة ● العاملات في المنظمات غير الحكومية والشركات غير المسجلة ● المقاولات ● المعلمات غير المسجلات ● الخياطات ● العاملات في الشركات الصغيرة الخاصة التي ليس لديها عقود أو بعقود ضعيفة ● الباعة المتجولين ● العاملات في قطاع التعليم الخاص بدون عقود (الجامعات والمدارس ابتداء من الروضة) ● العاملات في المصانع بدون عقود (مصانع الخياطة أو الأغذية أو الأدوية أو غيرها) ● النساء العاملات في مشاريعهن المنزلية الصغيرة (الطبخ والخياطة وغيرها)	● المعلمات والعاملات في المؤسسات التعليمية والجامعات ● موظفات الشركات والعاملات بعقود محددة المدة (شركات الاتصالات ومكاتب المحاماة والعيادات، وما إلى ذلك) ● موظفات القطاع العام والموظفات الحكوميات (في الخدمة العامة والوزارات والمحاكم والإدارات) ● عمال المصانع (بعقود رسمية) ● العاملات المستقلات المسجلات ● موظفات المنظمات غير الحكومية (في المنظمات غير الحكومية والشركات المسجلة) ● وحدات الخدمة العامة (الشرطة وإنفاذ القانون والنقل العام والرعاية الصحية الحكومية)

فريق البحث المشارك

تم تشكيل فريق البحث المشترك الذي يقود هذا المشروع البحثي من:

1. 18 باحثة مشاركة

أشركت كل باحثة مشاركة 5 نساء في بحثها. تم اختيار النساء الخمس من مجموعة متنوعة من المجتمعات كما هو موضح أدناه:

المجتمعات المشاركة في الأردن:

كانت النساء اللاتي تمت مقابلتهن تتراوح أعمارهن بين 20 و50 عامًا ويعملن في الزراعة ومصانع الإنتاج وأدوار السكرتارية والتعليم وصالونات التجميل وشركات التنظيف والمحلات التجارية والمختبرات والمشاريع المنزلية. حددت المشاركات النساء من خلال مجموعة من الهويات المتقاطعة، بما في ذلك اللاجئات والمهاجرات[8] والنساء ذوات الإعاقة والحالات الزوجية المختلفة [عازبات ومتزوجات ومطلقات وأرامل]، مع مستويات تعليمية تتراوح من التعليم الأساسي إلى درجات الماجستير. تشمل المناطق المغطاة محافظات عجلون والزرقاء والكرك وإربد ومخيم إربد .

المجتمعات المشاركة في لبنان:

كانت النساء اللواتي أجريت معهن المقابلات تتراوح أعمارهن بين 24 و50 عامًا ويعملن في المدارس الخاصة والمعاهد التعليمية/المهنية والمجالات التجميلية والمطاعم والمؤسسات الصغيرة والجمعيات الاجتماعية. حددت المشاركات مجموعة من الهويات المتقاطعة، بما في ذلك اللاجئات السوريات والنساء ذوات الإعاقة والحالات الزوجية المختلفة [عزباء ومتزوجة ومطلقة وأرملة]، مع مستويات تعليمية تتراوح من التعليم الأساسي إلى التدريب المهني والتعليم العالي. بعض النساء عاطلات عن العمل حاليًا، بينما تعمل أخريات في المجتمع المدني أو يمتلكن مشاريع حرفية صغيرة.، تشمل المناطق التي تمت تغطيتها طرابلس وبعلبك ومنطقة بعلبك الهرمل ومخيم البداوي.

المجتمعات المشاركة في فلسطين:

كانت النساء اللواتي أجريت معهن المقابلات تتراوح أعمارهن بين 25 و55 عامًا ويعملن في قطاعات غير رسمية. حددت المشاركات هويات متقاطعة مختلفة، بما في ذلك النساء ذوات الإعاقة والنساء اللاتي يعشن تحت الاحتلال. تشمل حالاتهن الزوجية؛ عزباء ومتزوجة ومطلقة وأرملة وتشمل المناطق المغطاة مخيم جنين ومحافظة الخليل والمدن والقرى والمستوطنات المحيطة.

المجتمعات المشاركة في تونس:

كانت النساء اللاتي تمت مقابلتهن تتراوح أعمارهن بين 28 و57 عامًا ويعملن في قطاعات مختلفة، بما في ذلك الزراعة والعمل المنزلي والحرف اليدوية والعمل في المتاجر. حددت المشاركات النساء من خلال مجموعة من الهويات المتقاطعة، بما في ذلك المهاجرات غير المسجلات والنساء ذوات الإعاقة والنساء ذوي البشرة السمراء وغيرهن من الفئات المهمشة. وتشمل حالاتهن الزوجية العازبات والمتزوجات والمطلقات والأرامل وتشمل المناطق المغطاة مدنين وسيدي بوزيد وتونس.

2. 4 باحثات محليات :

قادت أربع باحثات محليات البحث لكل بلد ونسقن فرق الباحثات المشاركات وقد تم توجيههن ودعمهن من قبل فريق البحث الرئيسي في Recrear وIntegrated International. وتلقين تدريبًا في التسهيلات ورواية القصص وطرق البحث التشاركية، مما مكنهن من قيادة ودعم الباحثات المشاركات. وقد قامت كل منهن بتطبيق عملية ومنهجية Recrear وتكييفها مع سياقاتهن ومجموعاتهن ولعبن دورًا مهمًا في توجيه عملية البحث هذه. لقد دعمن الباحثات المشاركات طوال رحلة التعلم ورافقنهن في تحليل النتائج التي توصلن إليها وكتابة قصصهن.

3. 3 منسقات البحث :

تعاون 3 منسقات من Recrear وIntegrated International لدمج العناصر المختلفة لهذا المشروع. لقد صممن عملية التعلم ومنهجية سرد القصص وقمن بتدريب الباحثات المحليات ونسقن التحليل التشاركي وتحرير القصص [Recrear]؛ وقمن بتنظيم جميع العناصر والأشخاص المشاركين [Integrated International].

[8] في هذا المنشور، نستخدممصطلحي "المهاجرة" و"الالجئة"بالتبادل. وفي حين ندرك االختالفات القانونية والوضعية الكبيرة بين المهاجرين والالجئين، فإن الباحثات 8 المشاركات لم يحققوا أو يسجلوا األلوضاع القانونية المحددة للنساء الالتي أجروا المقابالت معهن. لذلك، يعكس هذا الكتيب التجارب المتنوعة لكل من المهاجرات والالجئات بدالًمن تصنيفاتهن القانونية. المشاركات في الدراسة،مع التركيز على التحديات المشتركة بينهن.

فريق الباحثات المشاركات من فلسطين:

حسن الفقها

إيمان المصري

إيمان زياد

وجدان دهيدي

دعاء أبو قطنة

فريق الباحثات المشاركات من تونس:

رانيا بلحاج رمضان

أميرة بن عمر

شهرزاد عوني

فريق الباحثات المشاركات من لبنان:

راما الشيخ علي

رامونا معلا حبيب

سيلين غضبان

ديانا محمد كايد

ماجدة خالد
شرف الدين

فريق الباحثات المشاركات من الأردن:

صبا التخاينة

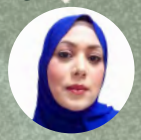
منال أبو زيتون

روان خطاطبة

أناغيم معن
عبدالله الصعوب

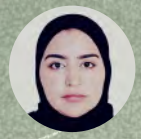
رانيا الحموي

فريق البحث الرئيسي:

مومل رضوي
مساعدة باحثة

نهى معنينو
منسقة بحوث

ياسمين زيد
منسقة بحوث

فياميتا ويجنر
منسقة بحوث

جوليا بو كروم
باحثة

وجدان حمامي
باحثة

ميرا أبو مغلي
باحثة

يمكنكم العثور على السير الذاتية للباحثات المشاركات والباحثات المحليات والمنسقات هنا.

الجزء الثاني
القصص

القصص

يقدم هذا القسم القصص كما كتبتها الباحثات المشاركات. وهي منظمة تحت أربع نطاقات، تشكل النظم البيئية التي تجد معظم النساء أنفسهن يشاركن فيها:

- **نطاق الأسرة**
- **نطاق المجتمع المحلي**
- **نطاق مكان العمل**
- **نطاق المجتمع ككل**

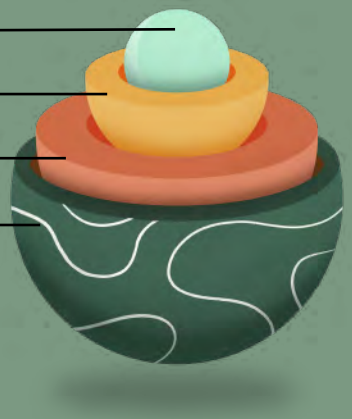

نقدم كل نطاق بصفحة واحدة تصف نتائج البحث التي تم تسليط الضوء عليها في القصص في هذا القسم. تتطرق معظم القصص إلى نطاقات متعددة وندعوكم لمعرفة كيف تتقاطع هذه النطاقات وتؤثر وتعزز بعضها البعض فيما يتعلق بالعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات.

كتبت الباحثات المشاركات القصص باللهجات المحلية وشاركنها مع الباحثات المحليات ومنسقات الأبحاث، اللاتي عملن عن كثب مع الباحثات المشاركات لترجمة وتحرير كل قصة. ثم شاركت الباحثات المحليات القصص مع الباحثات المشاركات بلغتهن الأصلية للموافقة النهائية. كانت هذه العملية تهدف إلى الحفاظ على المعنى الحرفي لكل قصة والسرد العاطفي.

كجزء من عملية التحرير، قمنا بإضفاء طابع خيالي على بعض الأسماء والتفاصيل لحماية هوية النساء المشاركات في هذا المشروع.

نطاق العائلة

"من خلال المقابلات التي أجريتها مع النساء، لاحظت أن كل فتاة أو امرأة تتعرض للعنف الاقتصادي وأن والدتها تعرضت له قبلها وأن تاريخ السابق له تأثير كبير على حياتهم المستقبلية."
[رانيا، باحثة مشاركة، الأردن]

"تمنع الأسر الفتيات من التعلم والعمل وتجبرهن على الزواج في سن مبكرة بسبب وضعهن الاقتصادي الصعب" [ريما، تم إجراء مقابلة معها، لبنان]

غالبًا ما يبدأ العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات داخل الجدران التي تتوقع النساء أن يتم إيواؤهن ورعايتهن فيها. في البلدان الأربعة والمجتمعات التي غطتها هذه الدراسة، تواجه النساء الإساءة الاقتصادية على أيدي أسرهن قبل مواجهتهن للتمييز في مكان العمل والمجتمع بوقت طويل.

في كثير من الحالات، وجدنا أنه لا يُسمح للنساء بالعمل لأن بيئات العمل يُنظر إليها على أنها غير آمنة أو مخصصة للرجال فقط، كما وجدنا أن العديد من الفتيات الصغيرات يتعرضن للاستغلال من قبل أسرهن، بما في ذلك من قبل آبائهن ثم من قبل أزواجهن؛ على سبيل المثال، يُسمح للعديد من النساء بالعمل فقط مقابل أن يتم انتزاع أرباحهن منهن. في العديد من القصص التي تمت مشاركتها طوال هذه العملية، يفيد دخل المرأة الأسرة أو يدعم الأعضاء الذكور [مثل الإخوة]. تخيلوا نور، التي تحكي القصة الأولى في هذا القسم. إنها معلمة مخلصة عملت بلا كلل للحصول على درجة الماجستير، فقط لكي يأخذ والدها راتبها.

في القصة الثانية، تعرب امرأة أخرى عن إحباطها عندما تدرك أن أسرتها لم تدرجها في خطط الميراث. يتم استبعاد النساء على نطاق واسع من الميراث [في البلدان الأربعة التي شملتها هذه الدراسة، بموجب القانون، ترث النساء نصف ما يحق للرجال]، أو يمكن لأشقائهن تهديدهن إذا حاولن المطالبة بحقوقهن. هذا الاستبعاد ليس فقط بسبب المال؛ إنه إنكار صارخ للاستقلال الاقتصادي للمرأة.

تفرض هذه الأشكال من العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات من قبل أفراد الأسرة ولكنها تعززها المعايير المجتمعية والتقاليد الأبوية. على سبيل المثال، يرى معظم الرجال أن النساء غير قادرات على إدارة الدخل، وبالتالي، يتركون النساء بلا وسيلة للاستثمار في تعليمهن وتقدمهن الذاتي.

إن الافتقار إلى الحرية المالية يجعلهن يعتمدن اقتصاديًا على المعتدين عليهن. تستمر دورة الإساءة عبر أجيال من النساء ومن عجيب المفارقات أن الصدمة هي الميراث الوحيد الذي يحق للمرأة الحصول عليه بالكامل.

بمجرد الزواج، تستمر دورة الإساءة الاقتصادية، حيث تتحمل النساء الأعباء المزدوجة المتمثلة في عمل الرعاية غير مدفوع الأجر والاستغلال الاقتصادي من قبل أزواجهن، إن الافتقار إلى الأدوات والممارسات والوعي للدفاع عن حقوقهن الاقتصادية يؤدي إلى تفاقم وضع هؤلاء النساء اللاتي يجدن أنفسهن في مواقف من العنف والقمع المستمر داخل أسرهن. تظل العديد من النساء صامتات حتى لا يفقدن أسرهن، وخاصة أطفالهن، أو لأنهن بحاجة إلى دخل لتربية أطفالهن. وبسبب هذا الخوف، قد يقبلن علاقات وظروف عمل مسيئة والوضع أسوأ بالنسبة للنساء ذوات الإعاقة، حيث يمكن لديناميكيات الأسرة المتمثلة في الإفراط في الحماية أو الإهمال أن تؤدي إلى تفاقم صعوبات النساء واحتجازهن في منازلهن.

تواجه النساء المطلقات أو الأرامل المزيد من الإساءة الاقتصادية، بما في ذلك حرمانهن من إعالة الأطفال أو الميراث من قبل أسرهن الممتدة. ندعوكم لتروا كيف تنقلب حياة الأرملة رأسًا على عقب عندما تُحرم من حقوقها الأمومية و من التحكم في الدخل للعناية بأطفالها. اقرأوا قصة رنيم أدناه، الأرملة التي وجدت نفسها في عالم من الاضطرابات المادية والمالية والنفسية بعد وفاة زوجها.

وبشكل عام، نجد أن النساء لا يتمتعن بالحرية في اتخاذ القرارات المالية، حتى عندما تتعلق هذه القرارات بحياتهن الخاصة واستخدام الدخل الذي حصلن عليه بأنفسهن.

نطاق العائلة

القـصـة الأولـى : دخلي ملك لوالدي

بقلم وجدان محمد [فلسطين]

أنا نور حمدان، 35 سنة. مثل آخريات كثيرات، أحلم بأن يكون لدي مصدر دخل مستقل لتلبية احتياجاتي وتوفير المال. بعد حصولي على درجة الماجستير، بدأت مسيرتي المهنية كمعلمة، ونظرًا للوضع المالي غير المستقر لعائلتي، أردت أن أساهم بجزء من راتبي لمساعدتهم.

لكن هذا القرار أثار تحديات غير متوقعة في حياتي، حيث بدأ والدي بالإستيلاء على راتبي كاملا بشكل شهري رغماً عني وعارض رغبتي في الزواج خوفاً من أن يحرم من هذا الراتب وإنفاقه لصالح بيتي. وعلى الرغم من مرور الأشهر، ظل والدي غير راغب في تقديم أي تنازلات ورفض حتى مجرد التفكير في السماح لي بالاحتفاظ بجزء من راتبي.

في النهاية، اتخذت قرارًا بالزواج وبناء حياة خاصة لنفسي، رغم اعتراضات والدي. وبعد الكثير من الإقناع من أفراد الأسرة الآخرين، وافق والدي أخيرًا على زواجي، بشرط أن أستمر بإعطاءه راتبي.

بعد تدخلات عديدة لإقناعه بأن ما يطلبه مني غير عادل، وافق على مضض بقبول أخذ نصف راتبي، ومن أجل المضي قدمًا في حياتي، قبلت شرطه. لقد سمحت لي هذه التسوية بالمضي قدماً في زواجي، لكن والدي لا يزال يظلمني و يطالب بنصف راتبي.

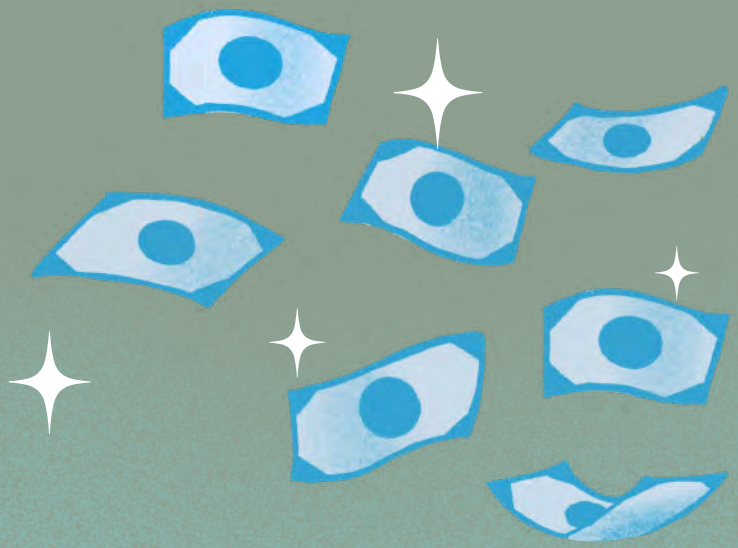

نطاق العائلة

القصــة الثانيــة : القــوة في الظــلام

- قصة صوتية -

بقلم راما شيخ علي [لبنان]

للاستماع إلى القصة الصوتية، اضغط هنا

تستند هذه القصة الصوتية إلى تجارب النساء مع العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات في قضاء بعلبك بلبنان. وهي مستوحاة من مقابلة أجريت مع امرأة تحدثت عن العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات الذي واجهته في عائلتها. وسوف يسرد هذا البودكاست قصة صغيرة تحت عنوان " صوت القوّة في الظلام " .

الشخصية 1 (المحاورة): حابه أسمع عن تجربتك.

الشخصية 2 (المرأة): في يوم من الأيام، سمعت عائلتي عم تدور ع كاتب عادل ليسجلوا الميراث باسم إخواتي الشباب طبعا، وما حدا ذكرنا أنا وإخواتي البنات، هذا الشي خلاني حس حالي مستبعدة وكإني ماني موجودة بهل العائلة.

الشخصية 1: أوف ليش

الشخصية 2: لأنه البنت لبيت جوزها ما فينا نورث الصهر.

الشخصية 1: ولو شو هاد التفكير؟

الشخصية 2: ها..أكيد بيقولوا "بوعلي" [والد علي = باسم الصبي/الابن] مش "بو فاطمة" [باسم الفتاة/الابنة] ، حتى لو إنت الكبيرة.

الشخصية 1: طب وإنت شو عملتي؟ كيف قدرتي تتعاوني مع هالوضع؟

الشخصية 2: حسيت بالذل والتعب النفسي والجسدي والإحباط، بس مع مرور الوقت ما قدرت. ما قدرت أسمح لهل
الشي يحدد قيمتي ومستقبلي...وطبعا واجهت تحدي ثاني

الشخصية 1: شو هو؟ وأيمتى؟

الشخصية 2: أخي الكبير طبعا بياخد مصروف أكثر مني، ومصاري أكثر منا وعنده حرية كتير بهيدا الموضوع، وأنا لدرجة ما كان معي تليفون وما كان معي شي أمن إحتياجاتي وبللشت شغل من البيت. قلت هيدي فرصة هيك ما بظهر وبقوي شخصيتي وبطلع مصاري، بس

طبعا بعد مواجهة كثير كبيرة ليتقبلوا فكرة العمل

الشخصية 1: كمان!! كيف أثرت هذه التحديات عليكي؟ شو حسيتي؟

الشخصية 2: كيف؟ شو بدي أحس؟ حسيت بالزعل بالحزن وحسيت حالي إني أنا بلا قيمة بهالمجتمع

الشخصية 1: وإنظلمتي؟

الشخصية 2: أكيد إنظلمت. كنت عم بشتغل من البيت وفوق ما كان إنه عم أسس حالي وعم بشيل تقلي عنهن..وتحديت أهلي وكل شي. بس جبروني أعطي لأخي الصغير مصروف جزء من المعاش يعني

الشخصية 1: طب وجربتي تعترضي؟

الشخصية 2: هه أكيد لأ، كان دعمه حللي الوحيد لضل محافظة على شغلي.

الشخصية 1: وهلء أنت شو حققتي؟ بعدك عم تشتغلي؟

الشخصية 2: أكيد لهلأ قدرت أمن تليفون من شغلي وعم بسعى لأقدر آخد الشهادة بالتربية الحضانية، وأصير معلمة روضات، وحقق حلمي

الشخصية 1: فيني. أقولك شي؟ إنتي كتير قوية وشو بتعطي نصيحة للبنات اللي عم تعاني من نفس الشي؟

الشخصية 2: نصيحتي يآمنوا بحالهن وبقدراتهن، وكتير مهم إنه ندعم بعض لأنه ما حدا بحس بالنساء إلا النساء.

نطاق العائلة

القصة الثالثة: تحت الوصاية

كفاح أرملة من أجل مستقبل أطفالها

بقلم منال أبو زيتون (الأردن)

اسمي رنيم. عمري 34 سنة، أرملة وعندي ثلاثة أطفال. لقد درست للحصول على درجة البكالوريوس في أحد التخصصات الطبية وأعمل حاليًا في نفس المجال، لقد ساعدني هذا كثيراً، خاصة بعد وفاة زوجي.

كانت الحياة ذات يوم مليئة بالآمال. كان لدي زوج محب وانتقلنا معًا إلى الخارج وحلمنا مستقبل أكثر إشراقًا لعائلتنا. حتى ضربت جائحة كورونا. فقد زوجي وظيفته، وبعد أشهر من الضائقة المالية، بعنا أثاثنا، ولم نتمكن من تحمل الإيجار واضطررنا للانتقال مؤقتًا للعيش مع أختي. كان للتوتر أثر مدمر على زوجي، مما أدى إلى إصابته بسكتة دماغية مميتة. وكانت أعظم معاناة بعد الحزن على وفاته إنني وجدت نفسي مسؤولة عن ثلاثة أطفال دون أي دعم مالي.

وبعد وفاة زوجي بفترة وجيزة، تفاجأت بقانون يسمى "قانون الوصاية" والذي ينص على أن يكون أحد رجال عائلة الزوج هو الوصي على الأطفال بعد وفاة والدهم. هذا الوصي هو المسؤول عن رفاهية الأطفال المالية، ولكن ماذا عن احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية؟هذا القانون يركز فقط على الجوانب المالية لرعاية الأيتام، ويتجاهل جوانب أخرى مهمه لسلامتهم النفسية.

خلال هذا الوقت العصيب، توقعت أن أجد الدعم من عائلة زوجي. لكن والد زوجي، الذي أصبح الآن وصي أطفالنا، أصر على أن أنتقل إلى بلده فلسطين للحصول على أي دعم مالي. لقد امتثلت لرغبته، على أمل أن أجد الاستقرار لأطفالي. لكن بعد وصولي أصر على أنه لا يمكنني الحصول على الدعم المالي إلا من خلال المحكمة التي ستحدد المبلغ. شعرت بأنني محاصرة لكن تغلبت على خوفي من الإجراءات القانونية ورفعت قضية.

وبعد معركة قانونية طويلة لمدة عام، لم ينص قرار المحكمة إلا على حد أدنى من النفقة، وهو ما لا يكفي حتى لاحتياجات طفل واحد. وبعدها اكتشفت أن الوصي قد باع المنزل الذي عملنا أنا وزوجي في الخارج بلا كلل لبنائه – منزل أحلامنا في الأردن الذي ساهمت فيه بجزء من مالي وذهبي. الآن، بموجب قانون الوصاية، لم يبق لي أي شيء، حيث أن الوصي يتمتع بالسيطرة الكاملة على الممتلكات والأموال المخصصة لأطفالي.

شعرت وكأنني في معركة وأواجه مصاعب لا أستطيع تخطيها، خلال هذه الفترة تغيرت كثيرا، أصابني القلق ودخلت في دوامة الإحباط والاكتئاب. كل هذا كان له أيضًا تأثير على أطفالي، بدأت أراهم كعبء ورغم أن شعور الأمومة كان حاضرا، إلا أنه كان ممزوجا بالقلق. أصعب الأوقات بالنسبة لي كانت عندما مرضت ابنتي، ولم أستطع تحمل تكاليف علاجها.

في هذه الأثناء، لا يهتم الوصي بالأطفال واحتياجاتهم. من الناحية القانونية، لا شيء يلزمه برؤيتهم أو رعايتهم أثناء التحكم في أموالهم. وبما أنني لا أستطيع الوصول إلى أموال أطفالي دون إذنه، يجب علي التعامل معه بشكل دائم لحماية أموالهم.

لقد كنت محظوظة لأنه كانت عندي شهادتي وعائلتي التي دعمتني خلال تلك الأوقات الصعبة. لقد جعلتني المصاعب التي تحملتها امرأة قوية ودفعتني إلى البحث عن وظيفة وأن أصبح معيلة الأسرة. لا يزال يتعين علي التعامل مع الوصي بانتظام للدفاع عن حقوق أطفالي وحماية أموالهم والتأكد من حصولهم على حياة جيدة وطبيعية مثل الأطفال الآخرين.

نطاق مكان العمل

"ليس لدينا خيار آخر سوى العمل لتوفير احتياجات أطفالنا وأسرنا. لقد عملت في هذا المجال لمدة 33 عامًا، و 10 دنانير أفضل من الجوع. إذا اشتكينا، فإننا نخاطر بالطرد من العمل." [نورة، تم إجراء مقابلة معها، تونس]

"عندما أمرض، لا يمكنني أخذ إجازة مرضية، وإذا فعلت ذلك، فسيتم خصمها من راتبي الشهري" [نهى، تم إجراء مقابلة معها، لبنان]

تسلط القصص الثلاث أدناه الضوء على بعض التحديات التي وصفتها النساء في هذا المشروع عندما يستطعن العثور على عمل.

كما توضح القصص الثلاث التي نقدمها في هذا القسم، تواجه النساء ساعات عمل طويلة وأجور غير عادلة في مكان العمل. في المجتمعات التي يغطيها التقرير، معظم الوظائف التي تجدها النساء غير رسمية، في المقام الأول في القطاعين المنزلي والزراعي. والمصدر الرئيسي الآخر للتوظيف هو الشركات الصغيرة، مثل تصفيف الشعر وتوفير الطعام. مع ذلك، نظرًا لأن الرجال يمتلكون معظم الشركات، غالباً ما تجد النساء أنفسهن تحت سيطرتهم في مكان العمل. تعمل معظم النساء في هذه القطاعات كالعبيد لتغطية نفقاتهن؛ يتم تطبيع استغلالهن، إلى جانب التحرش والتمييز.

في القصة الأولى، يمكننا أن نرى كيف تؤثر الحالة الزوجية بشكل كبير على تعرض النساء للعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات. غالبًا ما تواجه النساء المطلقات والعازبات والأرامل إساءة واستغلال اقتصادي

متزايدان وتتفاقم تجاربهن مع العنف الاقتصادي بسبب الوصمة المحيطة بهن. يعرض الوضع الاجتماعي الضعيف النساء للعنف والاستغلال من قبل أصحاب العمل الذين يرونهن أهدافًا سهلة ويعتمدون عليهم للحصول على مدخول مادي.

كما تواجه النساء ذوات الإعاقة درجات أعلى من التمييز والاستغلال. في القصة الثانية في هذا القسم، نتعلم كيف يجعلهن الإهمال المجتمعي والمؤسسي عرضة للاستغلال والإساءة بشكل كبير.

في القصتين الأوليين، نجد أن بعض المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية تقدم للنساء جلسات تدريبية وتوعوية للتعرف على حقوقهن. مع ذلك، تظل هذه الجهود نظرية وغالبًا ما تفشل في توفير بدائل قابلة للتطبيق للنساء. أشارت بعض النساء في هذه الدراسة إلى أن هذه المنظمات والمؤسسات يمكن أن تصبح جزءًا من المشكلة من خلال تقديم نفس ظروف العمل الموجودة في أماكن أخرى، مثل الأجور المنخفضة وعدم توقيع عقود عمل معهن. يمكن استغلال النساء ذوات الإعاقة واستخدامهن للمشاركة الرمزية من قبل المنظمات التي تدعي دعمهن دون تقديم فرص عمل حقيقية أو معاملة عادلة.

تسلط قصة فرح وسلام ونور، وهي الأخيرة في هذا القسم، الضوء على العديد من أشكال التحرش التي قد تواجهها النساء في مكان العمل. أشارت النساء في هذا المشروع إلى أشكال من التحرش الجنسي واللفظي والنفسي، والتي غالبًا ما تكون مرتبطة ببعضها، وقد أبلغن عن تلقي تهديدات مباشرة [على سبيل المثال، فقدان وظائفهن إذا طالبن بظروف عمل أفضل أو إذا لم يقبلن التحرش الجنسي] وعدم قدرتهن على طلب الدعم القانوني.

القطاع الخاص متفق بشكل أساسي مع إلحاق العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات. أفادت النساء المشاركات في هذه الدراسة أنه في بعض الأحيان، يتفهم أصحاب الشركات وأصحاب العمل ويمكنهم دعم النساء من خلال توفير وظائف بدوام كامل وعقود لحمايتهن من العنف الاقتصادي في المنزل. مع ذلك، يستغلهن الكثيرون ولا يخشون أي عواقب بسبب الوضع الغير القانوني لهؤلاء النساء في البلاد أو/و افتقارهن إلى الوعي بحقوقهن وحالتهن المادية الهشة. حتى بعض الشركات الأكبر والأكثر تجذرا في السوق تعمل خارج الأطر القانونية الوطنية للعمل ولا تخضع للمساءلة. هذا الإفلات من العقاب يحبط عزيمة النساء للإبلاغ عن العنف الاقتصادي ضدهن ويحد بشكل كبير من فرصهن في البحث عن مخرج.

إن العواقب المترتبة على صحة المرأة وخيمة وتؤثر على صحتها الجسدية والنفسية. إن العنف المستمر عليهن وعدم القدرتهن على تغيير وضعهن يؤديان إلى خيبة الأمل - وهذا يمتد إلى نشوء ظروف صحية خطيرة و العزلة الاجتماعية.

نطاق مكان العمل

القصة الأولى : من راتب زهيد إلى راتب زهيد

بقلم رامونا حبيب [لبنان]

قبل ثماني سنوات، كنت أعيش حياة عائلية جميلة، مع زوجي وأطفالي الثلاثة. إلى أن مرض زوجي في أحد الأيام مرضاً شديداً وتوفي وتركنا جميعًا وراءه. لقد شعرنا بكل المعاناة في هذا العالم. لقد قلبني موته رأساً على عقب. شعرت بالحزن والقلق: "ماذا سيحدث لي ولأطفالي؟ من سيتحمل أعباء هذه العائلة؟" كان هناك أشخاص ذوو قلوب طيبة، ساعدوني في إيجار المنزل ونفقات التعليم، لكن لم يكن لدي أي فكرة إلى متى ستستمر هذه المساعدات في إعالتنا.

قررت أن أبحث عن عمل ووجدت وظيفة كمندوبة مبيعات. كنت أحزم طلبات العملاء وأصنفها حسب المنطقة. كان عملي متعباً جداً. كنت أعمل تسع ساعات، دون راتب عادل، 10 دولارات فقط في اليوم. كلما طلبت الزيادة في الراتب كانوا يقولون لي: "هذا هو المتاح"، ولم يكن لدي عقد لضمان حقوقي.

أثناء مشاركتي في جلسات توعية حول العنف الاقتصادي في أحد المراكز المجتمعية، علمت أنني تعرضت للعنف الاقتصادي في العمل. ثم بدأت بعد ذلك في تنفيذ مشاريع "العمل مقابل المال" مع هذا المركز، عملت في ترميم الأرصفة وصنع أقنعة الوجه الطبية. لكن هذا المشروع كان لمدة أربعين يومًا فقط، ومازلت أتقاضى 10 دولارات فقط في اليوم. في هذه الأثناء بدأت العمل كمتطوعة في مركز آخر، ولم أتلق سوى بدل نقل رمزي.

مجتمعنا مؤذي ويمنع المرأة من العمل، حيث يتم فرض بعض الوظائف علينا بينما يتم منعنا من المشاركة في وظائف أخرى، ويبدو الحصول على بعض الحقوق، مثل عقد العمل، مستحيلاً. في الوقت الحالي، ليس لدينا أي شيء يحمينا في أماكن العمل التي نتعرض فيها للتحرش (مثل التحرش الجنسي اللفظي).

أريد أن أقول لجميع النساء أن يعتنوا بأنفسهن ويقاتلن ويطالبن بحقوقهن ولا يتركن هذا الظلم يؤثر عليهن.

نطاق مكان العمل

القصة الثانية: عندما يرونك، سوف يدفعون

بقلم إيمان زياد [فلسطين]

أنا امرأة في الثالثة والثلاثين من العمر، أعاني من إعاقة بصرية كاملة. درست أساليب التدريس للغة العربية، ولكنني واجهت رفض متكرر عند التقدم لوظائف. وفي كل مرة، كانوا يقولون لي أشياء مثل "لا يمكنك الرؤية" أو "إعاقتك تتعارض مع متطلبات الوظيفة". لقد جرحتني هذه الكلمات بشدة وجعلتني أشعر بالإهانة. بعد سنوات من المحاولة والشعور بالإحباط، قررت متابعة شيء أحبه: الإعلام.

بحثت عن فرص تدريب في محطات الراديو لتطوير مهاراتي. ومن المفاجئ أن معظم الردود على طلبي كانت بالرفض، مع بعض الملاحظات مثل "كيف يمكنك أن تكوني مذيعة إذا كنت لا تستطيعين الرؤية؟" ولكن إحدى محطات الراديو وافقت على قبولي وبدأت التدريب وأثبتت قدراتي. وخلال هذا الوقت، تعرفت أيضًا على منظمة غير ربحية مولت راتبي جزئيًا من خلال برنامج التوظيف المؤقت الخاص بها.

في البداية، بدت الأمور على ما يرام. لكنني أدركت أنني لم أكن على دراية كبيرة بكامل حقوقي في العمل. كنت أعمل كمذيعة ولكنني لم أهتم بالتفاصيل مثل ساعات العمل والمهام والراتب والعقود وسياسة الإجازات. فلقد كنت أعمل ثلاثة أيام في الأسبوع مقابل راتب شهري قدره 600 شيكل. وبالإضافة إلى تقديم البرنامج، كنت أسجل التقارير الإخبارية وأعد البرامج وأقوم بمهام أخرى ولم يكن لدي حتى أيام إجازة: إذا غبت يومًا، كان يتم خصمه من راتبي. وبعد حوالي ثلاث سنوات من العمل المتواصل، طلبت زيادة راتبي أو التركيز فقط على تقديم البرنامج الإذاعي. ولكن تم رفض طلبي.

وفي الوقت نفسه، طُلب مني مساعدة قسم التسويق في الحصول على الرعاية والدعم في حملة لأصحاب الإعاقة تحت ستار "عندما يرونك، سيدفعون". في مرحلة ما، رفضت المساعدة لأنني رأيت في ذلك استغلالًا لإعاقتي لأغراض التسويق بدلاً من التركيز على كفاءتي أو جودة البرنامج الذي كنت أستضيفه.

واستقلت بعدها من العمل ولم يتم دفع مستحقاتي التي بلغت شهرين من العمل، واستغلوا ذلك بعدم وجود عقد يثبت أنني أعمل معهم بشكل رسمي. وبعد جهد كبير، طلبت المساعدة من مكتب العمل في الخليل وتمكنت في النهاية من الحصول على أموالي.

بعد ذاك قمت بالانخراط في منظمة تركز على دعم النساء ذوات الإعاقة في الخليل - تطوعت على نطاق واسع معهم لأكثر من عشر سنوات. وعلى الرغم من تفاني وإسهاماتي، لم يتم اعتباري أبدًا كموظفة رسمية. بل يعتبرونني متطوعة يدفعون لي مبلغا رمزيًا. مع مرور الوقت، أدركت أن هذا كان أيضًا استغلال لإعاقتي واحتياجاتي.

تساءلت كيف يمكنهم الدعوة إلى التمكين الاقتصادي للمرأة بينما أنا، بكل خبرتي، لم أكن أعتبر جديرة بالعمل، حتى بدوام جزئي. واجهت العنف النفسي والاقتصادي لسنوات عديدة وشعرت أن طاقتي يتم هدرها بدون جدوى. اليوم، أنا عاطلة عن العمل. بدأت الآن بفهم أهمية الاهتمام بنفسي ومصلحتي لكنني بنفس الوقت أتساءل إلى متى سيستمر هذا العنف في حبسي وتقييدي بهذا الشكل.

نطاق مكان العمل

القصة الثالثة: الأضواء الوامضة كفاح فرح وسلام ونور

بقلم رانيا الحموي [الأردن]

في محل تجاري صغير، جمع القدر ثلاث شابات، فرح وسلام ونور. بعد عطلة العيد القصيرة، عادت فرح وسلام إلى العمل ولاحظا غياب نور المقلق. وبعد ثلاثة أيام من دون أخبار عنها، شعروا بالقلق وقاموا بزيارة منزلها.

فتحت والدة نور الباب ووجهها مهموم، وعند سؤالها عن نور، أخبرتهم أنه: "لمدة ثلاثة أيام، انعزلت نور على نفسها، لا تأكل ولا ترى أحدا. إنها تخجل من الخروج لأنها فقدت حواجبها وشعرها ورموشها".

انصدمت فرح وسلام بعد سماع هذا الخبر، لأن نور كانت الأكثر حيوية بينهن دائما.
عندما ظهرت نور، بدت وكأنها ظل لنفسها السابقة. وقالت وهي تجلس بهدوء خلف والدتها:
"بعد المدرسة الثانوية، كان علي أن أعمل لتحقيق أحلامي. كان عملي الأول في متجر للتوابل، تحرش بي صاحب المتجر، مدعيا الحب، ثم أصبح عدائيا عندما لم أرغب في لعب دور جولييت. تسللت الكراهية، ثم بدأ الاستغلال والإذلال وكدت أفقد بصري هناك بسبب التوابل التي دخلت عيني، فجعلتها حمراء، وما المالك يتصرف وكأنه لم يرها. تركت ذلك العمل وعملت في شركة أكبر حيث اعتقدت أنها ستكون أفضل لي. لكن كما تعلمون، ساعات العمل الطويلة تمتد حتى منتصف الليل، ولا أزال بالكاد أتمكن من تغطية نفقاتي. والآن، مرة أخرى، أواجه ظروف غير عادلة في المتجر الذي نعمل فيه. بصراحة، لقد سئمت من الطريقة التي يعاملنا بها أصحاب المتاجر، يومًا بعد يوم. لقد سئمت من الاستغلال، أريد أن أرتاح، أريد الخروج من هذا الظلام اللامتناهي، والآن، بعد كل ما حدث لي وكل الصدمات المتراكمة، لم أعد أرغب في التعامل مع أي شخص، هذا الضغط المستمر الذي أعيشه أدى إلى مرض في الشعر جعلني أفقد شعري"، وكشفت نور عن شعرها الخفيف.

"أنا أفهم يا نور." أجابت سلام: "لا بد أن تأتي أيام أفضل وأدعو الله أن يزيد قوتك. لكن اعلمي هذا: أنت لست وحدك في هذا الصراع. لقد واجهت نصيبي من المعارك أيضا. أتعامل مع

الاكتئاب بالأدوية، الأمر الذي يجعلني مرتابة أحياناً وكأن شخصًا ما يلاحقني دائمًا وازداد الأمر سوءًا بعد أن اتُهمت زورًا بالسرقة في العمل. لمدة ثلاث سنوات، عملت كعبدة، بلا فترات راحة، مناوبات ليلية طويلة ومهانة أمام العملاء، كل ذلك مقابل 200 دينار أردني فقط في الشهر. مكان عملي لا يتناسب مع مهاراتي أو يحترم تعليمي. أذهب إلى العمل مشيا على الأقدام يوميًا لتوفير المال وأواجه الإهانات التي لا حصر لها عند أي تأخير. ذات مرة، كان مجرد الحصول على يوم إجازة كافيًا لطردي من العمل. ولهذا السبب بدأت العلاج النفسي، لكن الدواء كان له آثار جانبية شديدة. والآن، أنا عالقة في نفس المتجر معك ومع فرح وأتساءل متى ستتغير أوضاعنا، إن حدث ذلك.

تدخلت فرح بصوت منخفض: "كان دخلي 100 دينار فقط رغم خبرتي التي تمتد إلى 13 عاماً. لقد أصبحت مجرد قشرة من نفسي، لا أثق بأحد ومنعزلة عما حولي".

وبينما كن يمسكن بأيدي بعضهن البعض، تساءلت سلام: "هل سنجد السعادة يومًا ما، أم أن حياتنا ستتسم إلى الأبد بالألم والإرهاق؟"

نطاق المجتمع المحلي

"لقد وجدت أنني وأمي وأصدقائي وكل امرأة في محيطنا ومجتمعنا يتعرضن للعنف بطريقة أو بأخرى والسبب الرئيسي هو الخوف من حكم المجتمع." [سبأ، باحثة مشاركة، الأردن]

"لا يزال المجتمع يعتبر مكان المرأة هو المنزل والزواج وتربية الأطفال كما ولا يعترف بالعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات؛ بل يعتبره أمرًا طبيعيًا." [س.ح، باحثة مشاركة، جنين، فلسطين]

"لقد وجدت أن النساء لا يجدن الدعم عندما يتعرضن للعنف الاقتصادي، لا من محيطهن المباشر ولا من المجتمع الذي يعشن فيه." [منال، باحثة مشاركة، الأردن]

توضح القصص في هذا القسم كيف يتم إدامة العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات وتطبيعه على مستوى المجتمع المحلي.

غالبًا ما تفشل المجتمعات المحلية في الاعتراف بالعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات باعتباره قضية مهمة. وتستمر المعايير الاجتماعية السائدة في حصر النساء في الأدوار التقليدية [مثل رعاية المنزل ورعاية الأطفال أو المسنين] مع تجاهل حاجتهن إلى الاستقلال الاقتصادي وتقليل قيمة مساهماتهن الاقتصادية وحقوقهن.

لا تحد هذه المعايير المجتمعية من الاعتراف بالعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات فحسب، بل إنها تعزز أيضًا الاستغلال الاقتصادي من خلال ظروف العمل التي تسمح بها. غالبًا ما تجد النساء أنفسهن في

وظائف/أعمال تجارية بأجور زهيدة وظروف وعقود غير ثابتة وهو الوضع الذي تدعمه النظرة السائدة للنساء باعتبارهن مصدر دخل ثانوي. بالنسبة للنساء اللاتي يصبحن المعيلات الأساسيات لأسرهن، فإن هذه المعايير تعيقهن بشكل خاص. التحيز الموجود يفضل الرجال بشكل منهجي ويعطي الأولوية لوصولهم إلى الفرص الاقتصادية والدخل ويدمج الاستغلال الاقتصادي للنساء في الممارسات المجتمعية.

في القصة الأولى، مطبخ الأمل، نرى كيف تجبر الصعوبات الاقتصادية فوزية على أن تصبح المعيلة الوحيدة لأسرتها بعد وفاة زوجها. يصبح المطبخ الذي تنشئه شريان حياة حيوي للعديد من النساء اللاتي يواجهن العنف المنزلي. تستخدم فوزية كل قوتها ليقبل المجتمع ويقدر مشروعها، مما يوضح كيف يمكن للدعم المجتمعي تمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا. النساء اللاتي يجدن دعمًا مجتمعيًا أكثر تمكينًا لتحدي الظلم والسعي إلى النمو الاقتصادي. مع ذلك، فإن هذا الدعم الأساسي نادر. تعيش أغلب النساء اللاتي يتعرضن للعنف الاقتصادي في خوف من المعتدين عليهن، أو الوصمة الاجتماعية أو العواقب التي قد تترتب على ذلك من جانب أسرهن ومجتمعاتهن ــ فهن يعشن في صمت ويأس، وعندما تجد النساء الدعم من محيطهن وبيئتهن، فإنهن يعملن بنشاط على تعزيز الرخاء الاقتصادي لمجتمعاتهن.

وتأخذنا قصة فوزية أيضًا إلى سياق مجتمعها في فلسطين، حيث يخلق العنف المباشر من جانب الاحتلال الإسرائيلي، مثل المضايقة والقمع وتدمير الممتلكات، شعورًا بعدم الأمان. يؤثر العنف المستمر على الديناميكيات الاجتماعية، حيث غالبًا ما يصبح الرجال الذين يتعرضون للإساءة من قبل قوات الاحتلال عنيفين في المنزل، مما يعرض النساء والأطفال لمزيد من الإساءة. وعلى الرغم من التأثير الإيجابي لمطبخ فوزية والدعم المجتمعي من حوله، فإن التهديدات الخارجية المستمرة والضغوط المجتمعية تشكل تحديات كبيرة، مما يسلط الضوء على الطبيعة الهشة للمبادرات المجتمعية في مثل هذه السياقات.

في القصة الثانية، نلتقي بطيبة، التي توضح التميز المركب الذي تعاني منه النساء ذوات الهويات المتقاطعة. النساء ذوات البشرة السمراء والمهاجرات وأولئك المنتميات إلى مجتمعات مهمشة ضحايا للاستغلال الشديد والإساءة، وغالبًا ما يكن غير مرئيات لأنظمة الدعم السائدة. يواجهن حواجز قانونية ومجتمعية تمنعهن من الإبلاغ عن الإساءة أو البحث عن عمل منصف. وعلى الرغم من قدرة طيبة على الصمود، فإن الافتقار إلى الدعم المؤسسي وتواطؤ المجتمع يعكسان إخفاق المجتمع الأوسع نطاقًا في حماية النساء المعرضات للخطر.

تشير النساء في الدراسة إلى أن المعايير الاجتماعية هي أحد الأسباب الرئيسية للعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات. في القصص الثانية والثالثة، تروي طيبة وبراءة كيف يمكن أن يؤدي البحث عن الوضع الاقتصادي إلى استياء الرجال عندما تنجح زوجاتهم. وتؤكد هذه القصص على الحقائق القاسية التي تواجهها النساء، على الرغم من جهودهن لتحقيق الاكتفاء الذاتي والعيش حياة كريمة، فإن أسرهن وكذلك المجتمعات التي يجب أن تدعمهن تعيقهن بدلا من ذلك، حيث غالبًا ما تملي التوقعات الثقافية على النساء التحمل بصمت وهو ما قد يتفاقم إلى نتائج وخيمة، مثل قتل النساء، كما في قصة براءة.

تسلط القصص الثلاث أدناه الضوء على التحديات التي تواجهها النساء داخل مجتمعاتهن، حيث تتقاطع المعايير والهياكل المجتمعية مع الصعوبات الاقتصادية وتشعل دورات مستمرة من الإساءات.

نطاق المجتمع المحلي

القصة الأولى : مطبخ الأمل

بقلم إيمان زياد [فلسطين]

إن من يعيشون في المنطقة المسماة H2 في مدينة الخليل على دراية بتحديات الصعوبات الاقتصادية عن كثب. اسمي فوزية، المعروفة بأم عبد السلام، أرملة ولدي 8 أطفال. لقد عشت لمدة 25 عامًا في منطقة محاطة بأربعة حواجز عسكرية إسرائيلية، مما يجعل الحركة صعبة جدا بسبب الهجمات المستمرة من قبل المستوطنين. تخشى النساء مغادرة منازلهن لئلا يخاطرن بالعودة ويجدنها محترقة من قبل المستوطنين، كما يخشين أن يتم اعتقال أفراد أسرهن في أي وقت.

بالنسبة للمرأة التي ليس لديها معيل، فإن الوضع أكثر تحديًا بلا شك - أنا واحدة منهم. كان عليّ الاستمرار في إعالة أسرتي أثناء مرض زوجي. وبعد وفاته، اعتمدت على نفسي فقط. على الرغم من الصعوبات التي واجهتني، قررت دعم النساء الأخريات في منطقتي اللاتي كن بحاجة إلى مصدر دخل ويفتقرن إلى الدعم، بهدف حمايتهن من أي ضرر محتمل داخل أسرهن، وخاصة من العنف بكافة أشكاله.

لقد ألهمني ذلك لإنشاء مطبخ يتسع لـ 30 امرأة. العمل في المطبخ ساعدني على تربية أطفالي وتعليم ابني في الجامعة. ومن ناحية أخرى، فقد وفرت مصدر رزق لنساء أخريات، وخاصة اللاتي يعانين من العنف المنزلي. لقد لاحظت أن النساء ضحايا العنف يظلن صامتات عندما يفتقرن إلى الوسائل المالية لإعالة أنفسهن أو أطفالهن. لذا لم يكن المطبخ مجرد مصدر للدخل، بل كان مكانًا للنساء للتعبير عن ألمهن و لتثقيف أنفسهن حول حقوقهن وملاذًا آمنًا للنساء اللاتي يواجهن العنف.

لقد جلب المطبخ الكثير من الإيجابية والتقدم الكبير في حياتنا، حيث كان بمثابة شريان الحياة لدعم عائلاتنا. لم تكن الحياة مثالية، لكن على الأقل كان المطبخ يغطي نفقاتنا. وذلك حتى جاء المستوطنون وأحرقوه بالكامل، وهو ما حدث مرتين بعد ذلك. وفي كل مرة، كنا نعيد بناءه

من الصفر، حتى ظهور جائحة كورونا، والتي جعلت الوضع أكثر صعوبة. في الوقت الحالي، كان لظروف الحرب والضغوط الاقتصادية الهائلة على الناس التأثير الأكبر. في الوقت نفسه، كان الاستهداف المستمر للمطبخ من قبل المستوطنين ياضطررنا إلى إغلاق أبوابنا وحرمان النساء من سبل عيشهن وترك الكثيرات عرضة للخطر والعنف المنزلي.

أتذكر أنني واجهت العديد من التحديات والانتقادات من مجتمعي المحلي عندما فتحت المطبخ لأول مرة. لكن تجربتهن معي على مر السنين والثقة التي بنيناها حولت انتقاداتهم إلى دعم. اليوم أستطيع أن أقول أن أكثر من 180 امرأة قد زارت المطبخ. لقد عزز المطبخ مهارات النساء في المنطقة وغير وجهات نظر الناس وشجع النساء على مغادرة منازلهن للعمل. اليوم، أتساءل كيف يمكنني الاستمرار في دعم النساء اللاتي كن يعملن في المطبخ، خاصة بعد إغلاق منطقتنا بالكامل حاليًا، وهو ما يعتبر أكبر شكل من أشكال العنف.

نطاق المجتمع المحلي

القصة الثانية: غير مرئية

كفاح مرأة ذات بشرة سمراء في تونس

بقلم رانيا بلحاج رمضان [تونس]

"لن أحتفل بعيد ميلادي الأربعين هذا العام؛ فهذا يذكرني بمعاناتي".

طيبة امرأة تونسية ذات بشرة سمراء نشأت في الكبارية وهي منطقة شعبية في تونس. لقد نشأت مع ضعف في تقدير وحب الذات، نظرًا لحقيقة أن الفتيات مثلها في بلدها يعتبرن غير جديرات، بل ويتم التنمر عليهن والسخرية منهن يوميًا فقط بسبب لون بشرتهن، وعلى الرغم من هذه التحديات، كانت لديها أحلام بسيطة: إكمال دراستها والحصول على وظيفة في القطاع العام والعثور على الحب، لذلك درست بجد وحصلت على شهادة التمريض.

وفي أحد الأيام ظهر - فارس أحلامها - "حسن" وتزوجته خلال أشهر قليلة من تعارفهما. كأغلب الزيجات، كانت الفترة الأولى جميلة: شعرت بالحب والاهتمام من حسن، إلا أنه تدريجياً بدأ يعارض خروجها دون إذنه ومنعها من العمل لأنه، كما قال، "أنا أحميك".

ومرت السنوات، وأنجبت طيبة ابنتيها الأولى ثم الثانية. تغير الوضع في البلاد وفقد حسن وظيفته ومع تعرض أسرتهم للصعوبات الاقتصادية، اختفى فجأة "حمايته وخوفه عليها" وأجبرت طيبة على العودة إلى العمل. بدأت بالقيام بأعمال تستطيع إتمامها من داخل منزلها لتجنب غضب حسن؛ ولم يكن بوسعها العودة إلى مهنة التمريض كما أرادت. بدلاً من ذلك، عملت بالأعمال السائدة بين النساء ذوي البشرة السمراء كالخياطة وتصفيف الشعر، ووجدت أن هذه الأدوار غير مرضية ومجهدة.

وبينما لم تكن تكسب الكثير، كانت تضع المال في صندوق على طاولة غرفة المعيشة حتى يتمكن حسن من أخذه مباشرة. استخدم مالها لشراء ملابس جديدة وعطور وسجائر وكحول لتجمعاته الأسبوعية. لقد استخدم دخل طيبة لسنوات وكلما وجد الصندوق فارغا ضربها.

وفي إحدى الليالي حاول قتلها لأن المال الموجود في الصندوق كان أقل مما يحتاجه. مناشدتها وصراخها لم تؤثر على أحد من سكان الحي أو أفراد عائلته الذين يعيشون في المنزل المجاور. فالنساء مثلها، من ذوات البشرة السمراء والضعيفات -غير الثريات -أو القويات، لا يهم أمرهن في الواقع. وبسبب الخوف قفزت من الطابق الثالث وهربت حافية القدمين.

ولم تجد مفرًا تلجأ إليه سوى مركز الشرطة. في تونس، هناك وحدة خاصة مكلفة بالعنف ضد المرأة تعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع في كل مركز للشرطة. ولسوء حظ طيبة، فإن الشرطي الذي استجوبها تلك الليلة لم يكن ضمن الوحدات المتخصصة بالعنف ضد المرأة وتبين أنه صديق زوجها. ولم تؤخذ شكواها بعين الاعتبار، ولم تجد أي دعم أو مساندة من أهلها، فعادت إلى منزلها ولا تزال تتعرض للاستغلال المالي والأذى الجسدي والنفسي، وهي صامدة من أجل بناتها.

نطاق المجتمع المحلي

القصة الثالثة: عندما يقتل العنف الاقتصادي ضد النساء و الفتيات: مصير براءة المأساوي

بقلم أناغيم معن عبدالله الصعوب [الأردن]

براءة صبية يافعة تعيش في محافظة الكرك جنوب الأردن. كانت تحلم بشريك حنون وتعتقد أنها وجدته عندما تزوجت الرجل الذي تحبه. دخلت براءة الحياة الزوجية عازمة على إكمال تدريبها كفنانة مكياج لكي تدعم زوجها في حياتهما ونفقات الأسرة. ولقد حققت هذه الأهداف في النهاية، وفي غضون عامين، أصبحت خبيرة تجميل ناجحة.

مع بدء براءة في كسب المال، سعت إلى مشاركة هذه النجاحات مع زوجها من خلال إحضار الهدايا له. مع مرور الوقت، بدأ زوجها يشعر بالغيرة والجشع. كان العقاب ينتظرها كل يوم في المنزل. لم تشتك براءة؛ في أعماقها، كانت تأمل أن يعود إلى سابق عهده، الرجل الذي أحبته ذات يوم.

في كل مرة يعتذر فيها، تسامحه وتواصل العمل بجد لتحسين وضعهما المالي. لكن تعمق جشعه، وتحول حبه إلى كراهية. بدأ في إيذائها جسديًا ولفظيًا، وفي النهاية، منعها من الوصول إلى أي من أرباحها واستولى على كل ما عملت من أجله.

بدأت براءة تشعر وكأنها آلة لكسب المال، لا وجود لها إلا لإرضاء رغبات زوجها. فكرت في المغادرة لحماية نفسها وأطفالها، لكن الخوف من الوصمة الاجتماعية تجاه النساء المطلقات منعها من ذلك. وعلى الرغم من معرفتها بأن القانون قد يدعمها في الحصول على حضانة أطفالها، إلا أنها كانت تخشى رد الفعل العنيف من المجتمع أكثر من غضب زوجها.

في أحد الأيام، لم تعد قادرة على تحمل الأمر وقررت العودة إلى منزل والديها. أدى رحيلها إلى قطع الإعانات المالية عن زوجها، لذلك حاول بإلحاح إقناعها بالعودة إلى المنزل. فيما أدركت براءة أن حبه كان مجرد واجهة تخفي إساءته. رفضت العودة، مما أدى إلى فقدانه السيطرة على أعصابه.
عندما أعماه الغضب وشعر بالعجز، قضى أيامًا يراقب كل خطوة تخطوها. ثم استبدل إحدى

هدايا ذكرى زواجهما بمسدس، وتعقبها ذات يوم إلى مكان عملها وفرغ كراهيته: قتلها. كان هذا الفعل هو الأخير في سلسلة من عمليات القتل البطيء التي استهدفتها وأحلامها. تركت براءة أطفالها الثلاثة وراءها.

هل كان حبها أم خوفها من حكم المجتمع هو الذي أدى إلى وفاتها؟ رحم الله روحها.

آمنة وغير عادلة. نادرًا ما يتم الاعتراف بعمل المرأة كوسيلة للتمكين أو وسيلة لممارسة حقوق اقتصادية متساوية في المجتمع.

في هذا القسم، تسلط القصص الضوء أيضًا على الدور الحاسم للتواطؤ المؤسسي في إدامة العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات. ونتعلم من قصص رزان ونور وأميرة [أول ثلاث قصص في هذا القسم]، كيف تفتقر المؤسسات إلى القوانين والسياسات والآليات الفعّالة لحماية النساء من العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات. في البلدان الأربعة التي تناولها هذا البحث، تفشل الأطر التشريعية في تمثيل أو معالجة تحديات المرأة بشكل كافٍ. مثلاً حين توجد القوانين، كما هو الحال في تونس، لا يتم قبولها من المجتمع و/ أو لا يتم تنفيذها، وكما تُظهر قصة أميرة، فإن هذا يترك النساء بلا وسيلة لتغيير واقعهن.
غالبًا ما تفتقر المؤسسات، الحكومية وغير الحكومية، إلى الموارد اللازمة والتركيز لدعم النساء بشكل كافٍ ضد العنف الاقتصادي ضدهن، حيث ينصب تركيزها الأساسي على أشكال أخرى من العنف ضد النساء والفتيات، مثل العنف المنزلي والتحرش الجنسي، فإنها تتجاهل التحديات الفريدة للعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات والتي تتطلب اهتمام وموارد محددة.

في قصص نور وأميرة، نتعلم أن النساء اللائي يعشن في مناطق نائية أو ريفية أو مناطق الصراع يواجهن تحديات فريدة. في الاقتصادات الهشة، من المرجح أن تقبل النساء وظائف في قطاعات استغلالية للغاية، مثل الزراعة، لأنه لا توجد بدائل قابلة للتطبيق. غالبًا ما تفتقر المناطق النائية والريفية ومخيمات اللاجئين إلى التغطية المؤسسية وغالبًا ما تتجاهلها المنظمات الحكومية وغير الحكومية وهذا يزيد من عزلة النساء ويجعل من الصعب عليهن الوصول إلى خدمات الدعم ومعالجة حالات العنف الاقتصادي ضدهن.

وفي حالة المجتمعات الضعيفة، يمكن لمؤسسات الدولة أيضًا أن تلعب دورًا في فرض العنف، فعندما لا يتم الاعتراف بالعمال المهاجرين واللاجئين باعتبارهم يستحقون الحقوق القانونية، يصبحون أكثر ضعفًا: إذا واجهوا العنف الاقتصادي لن يتمكنوا من الشكوى إلى الحكومة والشرطة.

إن تواطؤ المؤسسات وقصورها يجعل النساء غير واثقات ويعزلهن أكثر ويعزز ثقافة الصمت. تخشى النساء الإبلاغ لأنهن قد يواجهن عواقب مجتمعية. في بعض الأحيان لا يتم تطبيق القوانين بسبب الفساد بين القوى التنفيذية والأنظمة القانونية والتي يهيمن عليها الذكور أيضًا وغالبًا ما تفشل في تقديم استجابة مناسبة. إن الإبلاغ عن العنف محفوف بالتحديات، وخاصة في المناطق الريفية واللامركزية، حيث تواجه

نطاق المجتمع ككل

"نحن نعيش في مجتمع يضطهدنا كثيرًا ويملي علينا ما نفعله وأين نذهب."
[ريما، تم إجراء مقابلة معها، لبنان]

"أصبحت المنظمات غير الحكومية مثل أصوات نساء جزءًا كبيرًا من رحلتنا؛ لم يكن لدي أي فكرة عن القوانين والتشريعات الموجودة قبل لقائهم. لقد مكنوني من قيادة النساء في منطقتي و تنضيم إضرابات وقيادة المظاهرات للنضال من أجل حقوقنا. لم تحقق الدولة هذا أبدًا، وكأنها لا تعرف أننا موجودات. سيطرة الدولة مجرد دعابة؛ لديهم مكاتب ورواتب وسيارات، لكننا لا نعرفهم شخصيًا؛ لم نرهم أبدًا." [أميرة، باحثة مشاركة، تونس]

"أعاني من العنصرية لأن بشرتي سمراء، والتمييز لأنني امرأة، والعنف الاقتصادي لأنني لاجئة. إذا لم أتعرض للاستغلال لأحد هذه الأسباب، فأنا أتعرض للاستغلال بسببها جميعًا." [إميلي، تم إجراء مقابلة معها، تونس]

إن الضغوط من المجتمع تحد من فرص المرأة في تطوير الوعي وتأكيد حقوقها وحماية نفسها. في القصص أدناه، نكشف عن كيف تُجبر النساء على الزواج، أو التخلي عن حقوقهن، أو العمل كوسيلة للبقاء، إما لأنفسهن أو لأطفالهن. غالبًا ما تؤدي هذه المواقف إلى دفع النساء إلى قبول ظروف عمل غير

النساء وتخشى عواقب الإبلاغ. في نهاية المطاف، لا تتمتع النساء اللواتي يقاومن بأي دعم قانوني أو مؤسسي أو مجتمعي، كما في حالة أميرة في القصة الثالثة.

كما تروي رزان في نهاية قصتها، تبحث النساء عن وسائل لفهم وتحسين أوضاعهن وأوضاع النساء الأخريات. ويُنظر إلى التعليم كوسيلة حاسمة لمنع العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات، لأنه يساعد النساء على تعزيز الاستقلال الاقتصادي والثقة بالنفس. من ناحية، يساعد الوصول إلى التعليم على بناء ثقة النساء وحزمهن في المطالبة بحقوقهن الاقتصادية. من ناحية أخرى، تعمل الحواجز الكبيرة على تقليل فعالية التعليم. إن عدم توافق المناهج التعليمية مع سوق العمل، إلى جانب المعايير الأبوية التي تحد من وصول النساء إلى الموارد والتنقل، يعني أن حتى النساء المتعلمات من المجتمعات المشاركة في هذه الدراسة يبلغن عن تعرضهن للعنف الاقتصادي.

على الرغم من الحقائق الصعبة التي توضحها هذه القصص، نرى في قصة الفيديو النهائية، "أنا مستعدة"، أن النساء ما زلن صامدات ومستعدات للقتال من أجل حقوقهن ودعم بعضهن البعض.

نطاق المجتمع ككل

القصة الأولى : متزوجة مرتين، نفس الحرمان من الحقوق !

بقلم حسن فقها [فلسطين]

اسمي رزان عمري 48 سنة ولدي ستة أبناء: اثنان من زوجي الأول وأربعة من زوجي الثاني. عندما توفي زوجي الأول تم اجباري للزواج من أخيه لكي لا يتم أخذ أولادي مني من قبله عائلته. كان علي أن أقبل بالزواج من أخيه حتى أبقي أطفالي بالقرب مني.

في مدينتي جنين تضطر المرأة للعيش في ظل تقاليد مجتمعية تقمعها وتعمل ضد مصالحها ومصلحة أطفالها. زوجي الثاني يعمل في البناء، ودخله المالي لا يكفي لتغطية نفقات أسرتنا، ومع ذلك فإنه لا يسمح لي بالعمل لمساعدته. أنجبت منه أربعة أطفال آخرين، مما زاد من الأعباء المالية علينا وأدى إلى تعقيد علاقتنا الزوجية وفي النهاية إلى الطلاق.

تجرأت لطلب الطلاق وحصلت عليه، والمطالبة بتعويض مالي عن سوء معاملته وإهماله لي وللأطفال، إلا أن المحكمة لم تكن عادلة في حكمها أيضاً، فبسبب فقر زوجي الثاني منحت المحكمة لي مصروفاً بسيطاً يقدر بـ 120 دينار أردني[9] تقريباً، مما اضطرني إلى العمل في الخياطة لسد احتياجاتي، فاشتريت ماكينة خياطة وعملت من المنزل لإعالة أطفالي وتغطية احتياجاتهم قدر الإمكان.

لم يكن من السهل علي العمل كامرأة في جنين، فقد تعرضت للاستغلال المالي من قبل التجار الذين اشتروا مني الملابس بأسعار استغلالية لمجرد أنني امرأة فقيرة غير متعلمة مطلقة أرملة وبحاجة للمال. رغم كل هذه التحديات والظلم، حققت حلمي في الاستقلال المادي والقدرة على رعاية أطفالي ودعمهم في تعليمهم، بعيداً عن إساءة زوجي وأسرته. لازلت غير قادرة على تحقيق حقوقي الإنسانية واحتياجاتي المادية بشكل كامل بسبب الظروف الاستغلالية لعملي، لكنني آمل أن أحقق ذلك و احصل على حقوقي الكاملة يوماً ما.

عندما أفكر في حياتي،أجد أن العائق الرئيسي أمام عدم حصولي على حقوقي كان عدم إكمال تعليمي، و أحث كل فتاة على إكمال تعليمها بغض النظر عن العادات والتقاليد القمعية ضد المرأة في مجتمعنا. فالتعليم يمنح المرأة القدرة على معرفة حقوقها وأن تصبح من تريد أن تكون.

[9] في فلسطين، يمكن للناس أن يختاروا بين أن يتقاضوا أجرهم بالعملة المحلية أو بالدينار الأردني. وفي هذه الحالة، يتقاضى زوج رزان أجره بالدينار الأردني.

نطاق المجتمع ككل

القصة الثانية: شعاع نور: منارة في ظلال الحرب

بقلم أناغيم معن عبدالله الصعوب (الأردن)

عندما تحطم الحروب كل الأحلام والطموحات، يسود الظلام والظلم...

نور، معلمة، انفصلت بسبب الحرب عن زوجها، بقيت في بلدها سوريا ولجأ زوجها إلى الأردن على أمل أن تنتهي الحرب قريباً. تحطمت آمالها عندما تدمر منزلهم. ووجدت نور نفسها مجبرة على الالتحاق بزوجها في بلد غريبة لا تعرف عنها شيئًا.

سعت نور للتخفيف من معاناة أسرتها المالية من خلال تقديم دروس خصوصية من المنزل، لكن ذلك لم يكن كافيا. ونظراً لتصميمها على توفير المزيد من الدعم للدخل، بدأت بالبحث عن عمل في مجالها. لسوء الحظ، دمرت شهاداتها وأحلامها مع منزلها في سوريا. وبسبب الضرورة، قبلت على مضض العمل في مدرسة خاصة مقابل أجر زهيد.

على الرغم من حصولها على أجر زهيد، ظلت نور ملتزمة بعملها، وحصلت على احترام الطلاب والزملاء على حد سواء. مع ذلك، سرعان ما أدركت أن راتبها كان أقل بكثير من راتب أقرانها، حتى أنه أقل من الحد الأدنى للأجور في الأردن.

لتحسين وضعها، قررت نور مواجهة صاحب العمل وطالبت بالأجر الذي تستحقه مقابل عملها الشاق. وعندما طالبت بحقوقها، أشار صاحب عملها على الفور إلى أنها لاجئة وتفتقر إلى أي شهادة تثبت خلفيتها التعليمية، مدعيًا أن المدرسة تنتهك القانون من خلال توظيفها.

شعرت نور أنه تم إسكاتها وتجاهلها وشعرت بإحساس عميق بالظلم وخيبة الأمل. لم يكن لديها أي دعم قانوني ولا حقوق لمطالبتها؛ لم يُسمع صوتها. حتى منظمات حقوق الإنسان، التي يعتبرها الكثيرون مصدراً للأمل، لم تقدم أي مساعدة أو دعم. على الرغم من ذلك، استمرت نور في التدريس، وروحها متعبة ولكنها صامدة.

نطاق المجتمع ككل

القصة الثالثة: حصاد الأمل

كفاح أميرة من أجل الكرامة في حقول تونس

بقلم أميرة بن عمر [تونس]

في المازونة، وهي قرية صغيرة في سيدي بوزيد، خياراتنا لكسب الدخل قليلة ويقتصر معظمها على الفلاحة. نقضي أيامنا في جمع الفواكه والخضروات من شروق الشمس حتى غروبها، وغالبًا ما يتم الاستهانة بنا أو التقليل من قيمتنا.

اسمي أميرة. عمري 33 عامًا، وأم لأربعة أطفال، كالعديد من النساء هنا، أعمل في الحقول. نحن نكسب 10 دنانير فقط في اليوم، بينما يكسب الرجال 25 ديناراً على الأقل. ظروف عملنا قاسية: نعمل في درجات حرارة شديدة أو برودة شديدة، بدون عقود وساعات عمل مرهقة ولا توجد رعاية صحية أو مزايا تقاعدية، نتلقى معاملة مهينة من أصحاب العمل والوسطاء، إنهم يصرخون ويعاملوننا مثل العبيد ويستخدمون الشاحنات لنقلنا حيث يحشرون أكثر من 35 شخصًا منا معًا ويسكبون الماء في الشاحنة حتى لا نتمكن من الجلوس، فقط من أجل حشر المزيد من الناس. هذه الشاحنات، والتي نسميها "شاحنات الموت"، غير آمنة أبداً لدرجة أننا نمازح بعضنا حول شراء أكفاننا لأننا لسنا متأكدين من أننا سننجو من الرحلة.

أنا حامل في الشهر الثامن وأعاني من آلام الظهر والتعرض للمواد الكيميائية الضارة لعدم توفر معدات السلامة المناسبة لنا. مع ذلك، يجب أن أستمر في العمل؛ عائلتي تعتمد على ذلك.

قد تتساءلون، لماذا لا نتوقف عن قبول هذه الشروط؟ لم أكن أبدًا من يلتزم الصمت وعلى الرغم من عدم معرفتي بالقوانين، إلا أن إحساسي بالظلم دفعني إلى التحدث علنًا. لقد اشتكيت من انخفاض الأجور وخطورة وسائل النقل وحاولت حشد النساء الأخريات للمطالبة بأجور أفضل وظروف أكثر أمانًا. أدت جهودي إلى تصنيفي كمثيرة للمشاكل؛ لقد

طردت من العمل، ولم يقم أي مزارع بتوظيفي. يائسة، توسلت للحصول على أي عمل يمكنني الحصول عليه.

أخيرًا، تم تعييني من جديد، ولكنني بدأت أيضًا في التعامل مع جمعيات مثل أصوات نساء. وكان الدعم من هذه المجموعات تمكيني. نواصل تنظيم الإضرابات والتحدث إلى المسؤولين، على أمل التغيير. حتى إنني تعلمت ركوب الدراجة النارية لتجنب ركوب الشاحنات الخطرة.

لا يزال العيش في الريف التونسي يمثل تحدياً، حيث تكون مثل هذه الاحتجاجات نادرة وغالباً ما تثير الاستهجان ولكنني مصممة على النضال من أجل حقنا في العمل والعيش بكرامة. الحلم بحياة أفضل مستمر.

نطاق المجتمع ككل

القصة الرابعة: أنا مستعدة

- قصة فيديو -

بقلم سيلين غضبان [لبنان]

لمشاهدة القصة بالفيديو، اضغط هنا

امرأة ترتدي عباءة سوداء ترمز لمشاعرها كما هي موجودة في المجتمع تقول:
"منذ طفولتي تربيت في مجتمع لا أسمع فيه إلا: [تظهر لها أيدي الرجل عن يمينها ويسارها وهي تشير إليها وتقول لها]:

- الميراث ليس من حقك
- الأرض حق أخيك
- أخوك أولى منك
- في النهاية أنتِ لزوجك
- أنت ملزمة بالعمل وعلى زوجك إدارة راتبك
- مناوبة عملك 12 ساعة في اليوم
- ليس لدينا إجازة أمومة
- يمكننا توظيف رجل بدلاً منك
- لا تفاوضي على الراتب لأنك امرأة
- لا يعجبك الراتب؟ يمكنك المغادرة

وبينما تظهر تعابير عدم الرضا والحزن والغضب على وجه الفتاة تغلق أذنيها أخيراً وتصرخ "خلاااااص!" [كفى]

ومن الخلف تظهر يد امرأة أخرى تمسك بكتفها وهي تقول:
"نحن هنا بجانبك وسندعمك. لست وحدك. هذه الحقوق لك ومعًا يمكننا المطالبة بها. معًا يمكننا تحقيق المستحيل".

تمسك الفتاة باليد التي على كتفها ثم تخلع رداءها الأسود، وتقول: "أنا مستعدة".

التوصيات

صاغ فريق الباحثات المشاركات سلسلة من التوصيات التي تشير إلى الإجراءات والتدابير الممكنة التي حددوها على أنها مناسبة لدعم النساء والفتيات اللواتي يواجهن العنف الاقتصادي. قد ترغب المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية وأي جهة أخرى ملتزمة بمعالجة العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات في المنطقة في في أخذ هذه التوصيات بعين الاعتبار:

1. **دعم إنشاء مساحات آمنة للنساء**، وتسهيل الاتصال وتوفير أماكن لقاء مادية لتعلم النساء من النساء. ومن من المهم تعزيز المساحات حيث يمكن للنساء مشاركة قصصهن وزيادة قدرتهن على التعرف على العنف الاقتصادي. يصبح بناء الوعي قابلاً للتنفيذ عندما تتمكن النساء من تدريب بعضهن البعض وبناء شبكات الدعم المتبادل [ويمكن القيام بذلك على المستويات المجتمعية والوطنية والإقليمية].

2. **تقديم الدعم المالي والمنح للنساء** لبدء مشاريع صغيرة ومشاريع مجتمعية والمساعدة في تأمين التمويل لبرامج التدريب المهني والمشاريع الريادية التي تقودها النساء. تقديم تدريب حول إدارة المشاريع وبناء القدرات الأخرى للأنشطة المدرة للدخل لزيادة المهارات والقدرات الفنية للنساء في قيادة المشاريع.

3. **إشراك الشابات والشبان من خلال تضمين المواد التعليمية حول العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات في البرامج التعليمية.** التأكد من تضمين العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات والمساواة بين الجنسين ومهارات العلاقات الصحية بين الجنسين في المناهج التعليمية الوطنية.

4. **رفع مستوى الوعي العام بالعنف الاقتصادي وحقوق المرأة** من خلال الحملات المحلية والوطنية [على سبيل المثال باستخدام التلفزيون والراديو ووسائل التواصل الاجتماعي والفعاليات المجتمعية] التي تستهدف النساء والرجال والأسر والمجتمعات وأصحاب العمل والوزارات العامة.

5. **تعزيز التعاون بين النقابات العمالية والاتحادات والجمعيات النسائية ومنظمات حقوق الإنسان؛ ودعمها لتعزيز علاقتها بالمؤسسات الحكومية** [مثل وزارة العمل ووزارة شؤون المرأة ووزارة العدل ووزارة الاقتصاد والتجارة]. يجب على الجهات الفاعلة المختلفة العمل كشركاء من أجل تحديد وتقليل العنف ضد المرأة، بما في ذلك العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات. وتنظيم جلسات تدريبية حول العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات وكيف يمكن للمنظمات والمؤسسات التعرف على العنف والاستغلال ومعالجتهما داخل مقارها وثقافتها وممارساتها التنظيمية.

6. **الدعوة إلى الإصلاحات القانونية والسياسية** على المستوى الوطني.
يمكن أن يشمل ذلك:

- تضمين تعريفات رسمية للعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات؛
- صياغة تشريعات جديدة لتجريم العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات؛
- تعديل القوانين الوراثية لحماية حقوق المرأة في الميراث بشكل أفضل؛
- صياغة تشريعات تضمن المساواة في الأجر بين الرجال والنساء؛
- الدفع نحو توفير بطاقات صحية وضمان اجتماعي لجميع العاملات، بما في ذلك في القطاعات غير الرسمية؛
- إنشاء بروتوكولات السلامة للنساء في مكان العمل، وخاصة في القطاعات غير الآمنة (مثل القطاعات الزراعية أو الصناعات التي تتعامل مع المنتجات الكيميائية)؛
- تحسين سياسات إجازة الأمومة ومراقبت تطبيقها؛
- تعزيز الوصول إلى الحقوق القانونية للمطلقات والأرامل واللاجئات والمهاجرات والنساء ذوات الإعاقة أو من الفئات المهمشة الأخرى.

7. **تحسين فعالية قنوات الإبلاغ وخدمات الدعم.** تعزيز الوصول إلى الملاجئ وخطوط المساعدة والاستشارات والمساعدة القانونية والرعاية الصحية لضحايا العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات. يعد رسم خرائط لآليات الإبلاغ الحالية ومقدمي الدعم خطوة أولى جيدة؛ على سبيل المثال، من خلال تنظيم استفسارات (بقيادة النساء) لفهم أين ولماذا لا يمكن الوصول إلى الخدمات بسهولة، إذا كانت حساسة ثقافيًا أو مصممة خصيصًا لخدمة فئات معينة. عندما لا تكون هذه الخدمات متاحة، يجب دعم إنشاء آليات ومنصات إبلاغ يمكن الوصول إليها وإدامتها. والتأكد من أن هذه الخدمات توفر مساعدة ودعم خاص للنساء المهاجرات/اللاجئات، ومعالجة الحواجز اللغوية والوعي بالحقوق القانونية. تضمين الدعم النفسي كجزء من هذه الخدمات.

8. تعزيز رصد العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات من خلال بناء القدرات وتعيين أدوار محددة داخل وكالات الخدمات الاجتماعية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني وقوات الشرطة. لمساعدة ضحايا العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات بشكل أفضل، وخاصة بين الفئات الضعيفة، وتعيين خبراء قانونيين واجتماعيين في العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات في الإدارات الحكومية (على سبيل المثال، لمساعدة المسؤولين عن المعاملات المالية المتعلقة بالميراث).

9. **خلق فرص لتبادل المعرفة حول الاستراتيجيات المثبتة والنماذج الناجحة** لمعالجة العنف الاقتصادي عبر البلدان والمناطق.

الخلاصة

"لقد وجدت أن النساء لسن بالضرورة صامتات، لكنهن بحاجة إلى مساحة آمنة للتحدث." [منال، باحثة مشاركة، الأردن]

إن القصص في هذا الكتيب تعكس حقيقة مؤلمة: غالبًا ما يبدأ العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات في المنزل وينتشر على نطاق واسع في مكان العمل وتعززه المعايير المجتمعية مما يجعل المجتمعات والمؤسسات متواطئة. كل هذه النطاقات التي يجب على النساء أن تجد الرعاية والدعم فيها قد تصبح أقفاصًا تحبسهن وتحرمهن من استقلالهن المالي وحقوقهن.

في المجتمعات التي شاركت في مشروع البحث هذا، يعد العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات أحد أقل أشكال العنف المعترف بها من قبل النساء والمجتمع. يتم التحدث عنه أكثر إذا حدث في مكان العمل ولكن من المحرم التحدث عنه عندما يحدث داخل الأسرة. تنتشر ثقافة الصمت حول الإساءة على نطاق واسع بين البلدان الأربعة التي شملتها هذه الدراسة وتعزز فكرة أن النساء لا يمكنهن تحدي المعتدين عليهن.

كل هذا يحصر النساء في فخ حيث تتعزز الأسباب والتأثيرات في دوامة مستمرة. إن انعدام الأمن الاقتصادي هو سبب مباشر للعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات لأنه يدفع النساء إلى قبول ظروف عمل غير مواتية وقمعية واستغلالية. وفي الوقت نفسه، في ظل هذه الظروف، غالبًا ما تظل النساء فقيرات ويصبحن مستهدفات أكثر فأكثر. في هذه الدوامة التي لا تطاق، تشعر النساء بالحرمان من حياتهن ويعانين من ظروف صحية بدنية وعقلية سيئة للغاية وينظرن إلى أنفسهن على أنهن عبء على المجتمع.

تسلط المعارك الشخصية للنساء في هذه القصص الضوء على النضال الدؤوب من أجل الاستقلال الاقتصادي في مواجهة السيطرة الأسرية والمعايير المجتمعية. إن صمود النساء وشجاعتهن تلهمنا للاستماع إليهن وفهمهن والقتال إلى جانبهن من أجل عالم حيث يمكن لكل امرأة المطالبة بمكانها الصحيح وحريتها المالية.

لقد سلطت رحلة البحث التشاركية هذه الضوء على القضايا الملحة المتعلقة بالعنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات، كما ساهمت في تمكين المشاركات من قيادة عملية صنع المعرفة والدعوة لحقوقهن الاقتصادية. تعرف النساء ما يجب فعله ولكنهن بحاجة إلى الدعم للوصول إلى المساحة والمنصات والمساعدات الفنية والمالية. في الوقت نفسه، ما لم تشارك المجتمعات والمجتمع ككل في المحادثة حول العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات والتأثير على الخطاب الاجتماعي، ستُترك النساء وحدهن في النضال من أجل التغيير.

تشكل القصص والرؤى المقدمة في هذا الكتيب أساسًا قويًا لتوجيه الجهود الرامية إلى تحقيق عدالة اقتصادية مراعية للنساء والفتيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. يجب علينا تضخيم هذه الأصوات وتحويل مقاومتها إلى حركة جماعية. ليكن هذا الكتيب يعمل كدعوة إلى العمل: للدعم والدعوة إلى حرية المرأة وتحقيق إمكاناتها الكاملة وتحسين حياتها وتحويل مجتمعاتنا إلى الأفضل.

الملحق 1

- الشابات العاملات أو اللاتي لديهن إمكانية الوصول إلى النساء العاملات في القطاعات غير الرسمية
- يمكنهن التحدث عن تجارب العنف الاقتصادي ضد النساء والفتيات
- يتم الترحيب بالهويات التقاطعية [اللاجئات، سكان الريف، الأشخاص ذوو الإعاقة والمجموعات المهمشة الأخرى]
- المشاركة في مشروع بحثي/ FemPawer من قبل
- يمكنهن القراءة والكتابة [على اتصال قريب وقادرات على مقابلة النساء اللاتي لا يمتلكن مهارات القراءة والكتابة أو لديهن القليل منها]
- يمكنهن المشاركة والالتزام طوال مدة أنشطة المشروع
- على استعداد للسفر للقاء الباحثات المحليات على مدى 5 جلسات
- العمر - شابات [بين 18-50]
- العيش في البلدان المستهدفة [الأردن ، لبنان، فلسطين، تونس]

Fem
Pawer
التسوية من أجل حقوق
النساء الإقتصادية
RECREAR
we observe & we recreate
INTEGRATED
from insight to impact